

الحمد لله رب العالمين؛ و العاقبة للمتقين؛ و لا عدوان إلا على
الظالمين؛ و أشهد ألا إله إلا الله، رب الطيبين؛ و أشهد أن محمدا
عبده و رسوله، الصادق الأمين؛ صلى الله عليه و على آله و
صحابه، و من اتبع هديه إلى يوم الدين

أما بعد :

لازال بعض الأخوة

يحسن الظن في أهل الأهواء والبدع

كالحويني

وغيره رغم انكشاف أمرهم ؛ بل بلغ الحال ببعض الأخوة أن يتكلم بلا
علم ، أو يتهم إخوانه باتهامات شتى ونهمس في أذنه :
" يا هذا انطق بعلم وإلا فاسكت بحلم » ،

و " ألزم غرز العلماء فالبركة معهم كما صحّ الحديث عن الصادق
المصدوق عليه السلام :

" البركة مع أكابركم " ،

وعليك بسؤال أهل العلم فيما أشكل عليك فـ:

" إنما شفاء العي السؤال " .

ثم إنني رأيت من باب النصيحة أن ألمّ شتات الكلام في الحويني خاصة
ومن ماثله عامة ، ولقد اجتهدت في جمعها - بحسب ما وقع لي في
الشبكة وإن كان في بعضها تكرارًا - لبيان حال الحويني لما رأيت
الاغترار به بزعم أنه محدث .. وأسميتها :

وأحببت أن أنقل بعض الآثار الواردة عن سلفنا الصالح فيما يخص الرد على أهل البدع و الأهواء و التحذير من مخالطتهم و الإصغاء لهم ؛ و ذلك نقلا عن كتاب " إجماع العلماء على هجر أهل البدع و الأهواء " للشيخ خالد بن ضحوي الظفيري -وفقه الله للمزيد - ؛ حيث أورد فيه آثارا سلفية هامة -جدا- تبين مدى الفرق بين ما كان عليه السلف ، و كل من يدعي محبتهم و إتباعهم اليوم من الحزبيين و إخوانهم ؛ و تبين مدى توافق ما كان عليه السلف ، و ما عليه مشايخنا اليوم !فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله اللهم لك الحمد أن هديتنا للطريق القويم ، و أن هديتنا لأهل السنة دون سواهم.

قال تعالى: ((وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً)) .

-قال ابن عون:

كان محمد بن سيرين - رحمه الله تعالى - يرى أن أسرع الناس ردة أهل الأهواء، وكان يرى أن هذه الآية أنزلت فيهم:

((وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم))

[الإبانة لابن بطة (٤٣١/٢)] .

-وقال الإمام محمد بن جرير الطبري في تفسيره :

" وفي هذه الآية الدلالة الواضحة على النهي عن مجالسة أهل الباطل من كل نوع من المبتدعة والفسقة عند خوضهم في باطلهم "

-وقال ابن عباس - رضي الله عنهما :-

" لا تجالس أهل الأهواء فإن مجالستهم ممرضة للقلوب "
[الإبانة (٤٣٨/٢)]

- عن أبي قلابة قال:

" لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم؛ فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما تعرفون "

[سنن الدارمي (١٢٠/١)، شرح السنة اللالكائي (١٣٤/١)، والسنة لعبد الله بن أحمد (١٣٧/١)، والإبانة لابن بطة (٤٣٥/٢)]

- عن عمرو بن قيس الملائي قال:

" لا تجالس صاحب زيغ فيزيغ قلبك "

[الإبانة (٤٣٦/٢)]

- قال إبراهيم النخعي:

" لا تجالسوا أهل الأهواء فإن مجالستهم تذهب بنور الإيمان من القلوب، وتسلب محاسن الوجوه، وتورث البغضة في قلوب المؤمنين "

[الإبانة (٤٣٩/٢)]

- قال مجاهد:

" لا تجالس أهل الأهواء فإن لهم عرة كعرة الجرب "

[الإبانة (٤٤١/٢)]

- قال إسماعيل بن عبيد الله:

" لا تجالس ذا بدعة فيمرض قلبك، ولا تجالس مفتوناً فإنه ملقن حجته "

"

[الإبانة (٤٤٣/٢)]

-قال مفضل بن مهلهل:

" لو كان صاحب البدعة إذا جلست إليه يحدثك ببدعته حذرته وقررت منه، ولكنه يحدثك بأحاديث السنّة في بدو مجلسه ثم يدخل عليك بدعته فلعلها تلزم قلبك فمتى تخرج من قلبك "

[الإبانة (٤٤٤/٢)]

-عن هشام بن حسان قال:

" كان الحسن ومحمد بن سيرين يقولان: لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم " [طبقات ابن سعد (١٧٢/٧)، وسنن الدارمي (١٢١/١)، وشرح السنة اللالكائي (١٣٣/١)، والإبانة لابن بطة (٤٤٤/٢)]

-قال حنبل بن إسحاق:

سمعت أبا عبد الله يقول: " أهل البدع ما ينبغي لأحد أن يجالسهم ولا يخالطهم ولا يأنس بهم "

[الإبانة (٤٧٥/٢)]

-عن ثابت بن عجلان قال :

" أدركت أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير والشعبي وإبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح وطاووس ومجاهد وعبد الله بن أبي مليكة والزهري ومكحول والقاسم أبا عبد الرحمن وعطاء الخراساني وثابت البناني والحكم بن عتيبة وأيوب السختياني وحماد ومحمد بن سيرين وأبا عامر - وكان قد أدرك أبا بكر

الصديق - ويزيد الرقاشي وسليمان بن موسى، كلهم يأمروني
بالجماعة وينهوني عن أصحاب الأهواء "
[المعرفة والتاريخ للفوسوي (٤٩١/٣-٤٩٢)، وشرح السنة اللالكائي
.(١٣٣/١)]

-قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

" فلا بد من التحذير من تلك البدع وإن اقتضى ذلك ذكرهم وتعيينهم "
[مجموع الفتاوى (٢٣٣/٢٨)].

-قال ابن الجوزي - رحمه الله :-

" وقد كان الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل لشدة تمسكه بالسنة ونهيه
عن البدعة يتكلم في جماعة من الأخيار إذا صدر منهم ما يخالف
السنة، وكلامه محمول على النصيحة للدين "
[مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص: ٢٥٣)].

و مما ذكره ابن الجوزي - رحمه الله - :

عن أبي مزاحم موسى بن عبيد الله بن خاقان قال:

" قال لي عمي أبو علي عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان قال: أمر
المتوكل بمسألة أحمد بن حنبل عن يتقصد القضاء؟ فسألته. قال أبو
مزاحم: فسألته أن يخرج إلي جوابه، فوجه إلي بنسخة فكتبها ثم عدت
إلى عمي فأقر لي بصحة ما بعث به.

وهذه نسخته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، نسخة الرقعة التي عرضتها على أحمد بن محمد
ابن حنبل بعد أن سألته عما فيها فأجابني عن ذلك بما قد كتبت، وأمر
ابنه عبد الله أن يوقع بأسفلها بأمره، ما سألته أن يوقع فيها:

سألت أحمد بن حنبل عن أحمد بن رباح، فقال فيه:

إنه جهمي معروف بذلك، وإنه إن قلد القضاء من أمور المسلمين كان فيه ضرر على المسلمين لما هو عليه من مذهبه وبدعته.

وسأله عن ابن الخنجي، فقال فيه -

أيضاً - مثل ما قال في أحمد ابن رباح وذكر أنه جهمي معروف بذلك، وأنه كان من شرهم وأعظمهم ضرراً على الناس.

وسأله عن شعيب بن سهل، فقال فيه:

جهمي معروف بذلك.

وسأله عن عبيد الله بن أحمد، فقال فيه:

جهمي معروف بذلك.

وسأله عن المعروف بأبي شعيب، فقال فيه:

إنه جهمي معروف بذلك.

وسأله عن محمد بن منصور قاضي الأهواز، فقال فيه:

إنه كان مع ابن أبي دؤاد وفي ناحيته وأعماله، إلا أنه كان من أمثلهم ولا أعرف رأيه.

وسأله عن ابن علي بن الجعد، فقال:

كان معروفاً عند الناس بأنه جهمي مشهور بذلك، ثم بلغني عنه الآن أنه رجع عن ذلك.

وسأله عن الفتح بن سهل صاحب مظالم محمد بن عبد الله ببغداد، فقال:

جهمي معروف بذلك، من أصحاب بشر المريسي، وليس ينبغي أن يقلد مثله شيئاً من أمور المسلمين لما في ذلك من الضرر.

وسأله عن ابن الثلجي، فقال:

مبتدع صاحب هوى.

وسأله عن إبراهيم بن عتاب، فقال:

لا أعرفه إلا أنه كان من أصحاب بشر المريسي، فينبغي أن يحذر ولا يقرب، ولا يقلد شيئاً من أمور المسلمين وفي الجملة إن أهل البدع والأهواء لا ينبغي أن يستعان بهم في شيء من أمور المسلمين؛ فإن في ذلك أعظم الضرر على الدين، مع ما عليه رأي أمير المؤمنين أطال الله بقاءه من التمسك بالسنة والمخالفة لأهل البدع

" [مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص : ٢٥١-٢٥٢)]

-قال علي بن أبي خالد:

" قلت لأحمد بن حنبل - رحمه الله - : إن هذا الشيخ - لشيخ حضر معنا - هو جاري، وقد نهيته عن رجل، ويحب أن يسمع قولك فيه: حارثاً لقصير - يعني حارثاً المحاسبي - وكنت رأيتني معه منذ سنين كثيرة، فقلت لي: لا تجالسه، فما تقول فيه؟ فرأيت أحمد قد احمرّ لونه، وانتفخت أوداجه وعيناه، وما رأيتُهُ هكذا قط، ثم جعل ينتفض، ويقول: ((ذاك؟ فعل الله به وفعل، ليس يعرف ذاك إلا من خبره وعرفه، أوّيه، أوّيه، أوّيه، ذاك لا يعرفه إلا من قد خبره وعرفه، ذاك جالسه المغازلي ويعقوب وفلان، فأخرجهم إلى رأي جهم، هلكوا بسببه، فقال له الشيخ: يا أبا عبد الله، يروي الحديث، ساكنٌ خاشعٌ، من قصته ومن قصته؟ فغضب أبو عبد الله، وجعل يقول: لا يغرك خشوعه ولينه، ويقول: لا تغتر بتكيس رأسه، فإنه رجل سوء ذاك لا يعرفه إلا من خبره، لا تكلمه، ولا كرامة له، كل من حدث بأحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم - وكان مبتدعاً تجلس إليه؟! لا، ولا كرامة ولا نَعْمَى عين، وجعل يقول: ذاك، ذاك

" [طبقات الحنابلة (٢٣٤/١)]

- قال صالح بن أحمد:

" جاء الحزامي إلى أبي وقد كان ذهب إلى ابن أبي دؤاد، فلما خرج إليه ورآه، أغلق الباب في وجهه ودخل "

[مناقب أحمد لابن الجوزي (ص : ٢٥٠)]

- قال عاصم الأحول:

" جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه، فقلت: لا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض، فقال: يا أحول أولاً تدري أن الرجل إذا ابتدع فينبغي أن يذكر حتى يحذر. فجننت مغتماً فنمت فرأيت عمرو بن عبيد يحك آية من المصحف، فقلت له: سبحان الله، قال: إني سأعيدها. فقلت: أعدها قال: لا أستطيع "

[الميزان للذهبي (٢٧٣/٣)]

- قال أبو صالح الفراء:

" حكيت ليوסף بن أسباط عن وكيع شيئاً من أمر الفتن فقال: ذاك يشبه أستاذه - يعني: الحسن بن حي-، فقلت ليوסף: ما تخاف أن تكون هذه غيبة؟ فقال: لم يا أحمق أنا خير لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم أنا أنهى الناس أن يعملوا بما أحدثوا فتتبعهم أوزارهم ومن أطراهم كان أضر عليهم "

[السير (٣٦٤/٧)، وتهذيب الكمال (١٨٢/٦)]

و هنا بعض الآثار عنهم في حكمهم على شخص بالحاقه بمن يحب و
يماشي :

-قال الإمام أبو عبد الله عبيد الله بن بطة العكبري - رحمه الله :-
" ونحن الآن ذاكرون شرح السنة، ووصفها، وما هي في نفسها، وما
الذي إذا تمسك به العبد ودان الله به سُمِّيَ بها، واستحق الدخول في
جملة أهلها، وما إن خالفه أو شيئاً منه دخل في جملة من عبناه
وذكرناه وحُدِّرَ منه، من أهل البدع والزيغ، مما أجمع على شرحنا له
أهل الإسلام وسائر الأمة مذ بعث الله نبيه - صلى الله عليه و سلم - إلى
وقتنا هذا ... "

ومما ذكره في هذا الشرح:

" ولا تشاور أحداً من أهل البدع في دينك، ولا ترافقه في سفرك، وإن
أمكنك أن لا تقربه في جوارك. ومن السنة مجانية كل من اعتقد شيئاً
مما ذكرناه (أي: من البدع)، وهجرانه، والمقت له، وهجران من
والاه، ونصره، وذنب عنه، وصاحبه، وإن كان الفاعل لذلك يظهر السنة
" [الشرح والإبانة (ص ٢٨٢)

قال ابن مسعود - رضي الله عنه :-

" إنما يماشي الرجل، ويصاحب من يحبه ومن هو مثله "
[الإبانة لابن بطة (٤٧٦/٢)]

-قال أبو الدرداء : - رضي الله عنه :-

" من فقه الرجل ممشاه ومدخله ومجلسه "
[الإبانة لابن بطة (٤٦٤/٢)].

- عن معاذ بن معاذ قال:

" قلت ليحيى بن سعيد: يا أبا سعيد الرجل وإن كنتم رأيته لم يخف ذلك في ابنه ولا صديقه ولا جليسه " [الإبانة (٤٧٩/٢)]

- قال قتادة:

" إنا والله ما رأينا الرجل يصاحب من الناس إلا مثله وشكله فصاحبوا الصالحين من عباد الله لعلمكم أن تكونوا معهم أو مثلهم " [الإبانة (٤٨٠/٢)]

- عن عقبة بن علقمة قال:

" كنت عند أرطاة بن المنذر فقال بعض أهل المجلس: ما تقولون في الرجل يجالس أهل السنة ويخالطهم، فإذا ذكر أهل البدع قال: دعونا من ذكرهم لا تذكرهم، قال: يقول أرطاة: هو منهم لا يلبس عليكم أمره، قال: فأنكرت ذلك من قول أرطاة قال: فقدمت على الأوزاعي، وكان كشافاً لهذه الأشياء إذا بلغته فقال: صدق أرطاة والقول ما قال، هذا ينهى عن ذكرهم، ومتى يحذروا إذا لم يشد بذكرهم " [تاريخ دمشق (١٥/٨)]

- قال الأوزاعي - رحمه الله -:

" من ستر علينا بدعته لم تخف علينا أفتة " [الإبانة لابن بطة (٤٧٩/٢)، وشرح السنة اللالكائي (١٣٧/١)]

- قال محمد بن عبيد الغلابي:

" يتكتم أهل الأهواء كل شيء إلا التآلف والصحبة "

[المرجع السابق]

-قال الإمام أحمد - رحمه الله :-

" إذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه "
[طبقات الحنابلة (١٩٦/١)]

-قال أبو داود السجستاني - رحمه الله :-

" قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: أرى رجلاً من أهل البيت مع رجل من أهل البدع، أترك كلامه؟ قال: لا، أو تُعلمه أن الذي رأيته معه صاحب بدعة، فإن ترك كلامه وإلا فألحقه به، قال ابن مسعود: المرء بخدنه " [طبقات الحنابلة (١٦٠/١) ، ومناقب أحمد لابن الجوزي (ص : ٢٥٠)]

ومستندهم في ذلك ما جاء في حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول - ﷺ -: ((الأرواح جنود مجنّدة ؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف)) [رواه البخاري حديث (٣٣٣٦) ، ومسلم (٢٦٣٨)] أما بعد :

فلقد كثر في زماننا هذا المتصدرين للوعظ و تذكير الناس و قص القصص لهم

لكن لو رجعنا إلى أهم المهمات - و هو تفتيحه الناس في دينهم و على رأس ذلك : تعليمهم التوحيد - لرأينا عورات هؤلاء بعين اليقين ! و الذي يُلفت الانتباه و يوحى إلى وجود الخلل في رؤوس هؤلاء : سلوكهم في تلك المواعظ و الدروس!

و المقصود به : طريقة إقائهم لتلك المحاضرات و المواعظ و الكلمات

فترى من بعضهم حركات بهلوانية ، من ضحك غير سليم ، أو ابتسامة شيطانية ، أو حركات تجعل الحليم حيران !

و ترى بعضهم يصطنع البكاء و يعصر عينيه لتدمع !

بينما عند رؤية السلفي - عالما كان أو طالب علم - فإن له هيبة، و هيئة تدعوك لاحترامه

و يتكلم برزانة؛ و تشعر أنه يعلم ما يقول و يعيه؛ و أنه يقدر على أكثر من ذلك

فكما قال الإمام أحمد - رحمه الله تعالى :-

الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم ؛ يدعون من ضل إلى الهدى ؛ ويصبرون منهم على الأذى ؛ يحيون بكتاب الله - عز وجل - الموتى ؛ ويبصرون بنور الله أهل العمى ؛ فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه ؛ وكم من ضال تائه قد هدوه . فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم ، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدعة وأطلقوا عنان الفتنة ، فهم مختلفون في الكتاب ، مخالفون للكتاب ، مجمعون على مفارقة الكتاب ، يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم ، يتكلمون بالمتشابه من الكلام ، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم ، فنعوذ بالله من فتن المضلين .

و هذا عكس الآخرين من القصاصين و المهرجين باسم الدين !

فمواظبتهم و دروسهم إما نارية تحترق منها القلوب بالعاطفة !

أو بهلوانية يغلب فيها الضحك و المزاح على معرفة الأحكام الشرعية !

لذا نجدهم ضحايا سهلة للفكر الإرهابي !

لأنهم ما رُبُّوا على الالتزام بضوابط الشرع و جعلها نُصبَ أعينهم !

و إنما على الجانب التعبدى الخالى من العلم ، المر فوق بالعاطفة و
أهوائهم !

فما عرفوا من المنهج الرباني إلا اسمه !

فهؤلاء الدعاة اتُّخذوا رؤوساً جهالاً ، لا هم تعلموا ، و لا غيرهم علموا
!

و إنما ضلوا و أضلوا، و يحسبون أنهم أحسنوا فيما قالوا و عملوا !

فالذي تركوه أو جهلوه هو منهج

" التصفية و التربية "

الرباني؛ قال - تعالى - :

((هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزيهم و

يعلمهم الكتاب و الحكمة و إن كانوا من قبل لفي ضلال مبين))

[الجمعة : ٢]

لأن الإنسان ظلوم جهول ؛ فيحتاج للتزكية فالتربية

قال الشيخ الألباني - رحمه الله - :

... إن الخلاص إلى أيدي هؤلاء الشباب يتمثل في أمرين لا ثالث لهما؛

التصفية و التربية.

التصفية :

وأعني بالتصفية : تقديم الإسلام على الشباب المسلم

مصفاً من كل ما دخل فيه على مَرِّ هذه القرون و السنين الطوال ؛ من

العقائد ومن الخرافات ومن البدع والضلالات ، ومن ذلك ما دخل فيه من أحاديث غير صحيحة قد تكون موضوعة ، فلا بد من تحقيق هذه التصفية ؛ لأنه بغيرها لا مجال أبداً لتحقيق أمنية هؤلاء المسلمين ، الذين نعتبرهم من المصطفين المختارين في العالم الإسلامي الواسع . فالتصفية هذه إنما يراد بها تقديم العلاج الذي هو الإسلام ، الذي عالج ما يشبه هذه المشكلة ، حينما كان العرب أذلاء وكانوا من فارس والروم والحبشة من جهة ، وكانوا يعبدون غير الله تبارك وتعالى من جهة أخرى

التربية :

والشطر الثاني من هذه الكلمة يعني أنه لا بد من تربية المسلمين اليوم ، على أساس ألا يفتنوا كما فُتِنَ الذين من قبلهم بالدنيا . ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام: ((ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تُفتَحَ عليكم زهرة الحياة الدنيا، فتهلككم كما أهلكت الذين من قبلكم)) .

ولهذا نرى أنه قَلَّ مَنْ يَنْتَبِهُ لهذا المرض فيربي الشباب ، لا سيما الذين فتح الله عليهم كنوز الأرض ، وأغرقهم في خيراته – تبارك وتعالى – وفي بركات الأرض ، قَلَّمَا يَنْتَبِهُ إلى هذا ... "

(و الكلمة كاملة من [هنا](#))

و من هؤلاء المشتهرين الآن بالخروج في التلفاز و انتشار أشرطتهم بين بعض الشباب :

أبو إسحاق الحويني .

الذي اغتر به كثير من الشباب لأسلوبه (!؟)

حتى قال لي بعض الشباب: حين أستمع له يعطيني حرقه على الدين
(!؟)

لكن للأسف الرجل يبدو أنه جاهل بالسلفية أو يتجاهل عنها!

واقع في أخطاء الخارجية العصرية؛ بل بعض أخطائه توحى تأثيره
بالأولى!

قال أمورا لا تدع مجالا للشك بالجزم بحاله: إنه تكفيري !

شاء من شاء ، و أبي من أبي !

و لو عُرِف و اشتهرَ بأنه "متبحر" في علم الحديث !

و هذا ليس كلامي ! لأنني لست أهلا للكلام و الحكم على الناس !

و إنما أنا ناقل لما قاله العلماء و حكموه عنه !

و ناقل لطوامه و ما صدر منه !

مخالفات الحويني

المخالفة الأولى:

قوله: "الإبادة الجماعية لشعب البوسنة المسلم بأكمله خير"

أنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال: (إن ما يحدث الآن في البوسنة خير، برغم هذه الإبادة الجماعية للمسلمين، تعرفون كيف هو خير؟ ارجع قليلاً، ما حال هذه الدولة - يوغسلافيا- قبل أن تنقسم إلى دويلات؟ كانت دولة شيوعية، كافرة، سَامَ رئيسُها المسلمينَ سوء العذاب، تغلغت فيها الشيوعية سبعين عامًا، سبعين عامًا يعني -باختصار- الجيل الموجود لا يعرف شيئاً عن الإسلام، باختصار، لا يعرف أي شيء عن الإسلام، حدث الانفصال، صارت دي دولة مستقلة، تصور لو ذهب هناك مُبَشِّرُونَ دعاة إلى

هؤلاء الذين لا يعرفون شيئاً عن دينهم، وكان بينهم وبين هؤلاء النصارى وشائج، وعلائق، تزوج بعضهم من بعض، كانوا جيران، كانوا إخوة متحابين -زعموا-، لو أن رجلاً ذهب إليهم -من عندنا أو من عند غيرنا- وتلا عليهم آيات الله ((وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ)) يقول: "يا أخي ده كلام! أخويا صمويل أهو طول عمره جنبي، تزوجت ابنته، وتزوج هو ابنتي، وبيننا ونام" يُكذِّبُ بآيات الله بالواقع، لأنه يرى الواقع بخلاف الكتاب، لو قلت له أي شيء في الدين ما علمه لا اعتراض، وقال: "لا، هذا بضد العقل، نحن ناس أوربيون، عقولنا متحررة، هذا كان زمان"، هذا الكلام يقوله ناس من بني أظهرنا الآن، لا ملاحظة، ولا زنادقة، ولا شيوخيون، فما بالك برجل ما يعرف شيئاً عن دينه، هنا بين ظهرانينا من يقول هذا الكلام، تقول له الحقيقة، يقولك: "كان زمان"، فما بالك برجل ما عنده أي علاقة بينه وبين دينه، فصام تام، لذلك كان إبادة هذا الجيل بأكمله،
نعمة) اهـ

المصدر: أول شريط "من المحن تأتي المنح"

المخالفة الثانية:

إصراره على تكفير المُصرِّ على المعصية والطعن في نوايا من رد عليه
من العلماء

انقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال: (أيها الإخوة: بعض من لم يحسن الفهم، مع ما أراه من القرائن

الظاهرة من سوء القصد، أشاعوا عني مقالةً ما اعتقدتها بقلبي يوماً من الأيام، ولا تلفظ بها لساني ولا في الخلوات، فضلاً عن هذه المشاهد.

هذه المقالة الفاجرة، الآثمة، تقول: إنني أكفر المسلمين بالكبيرة ! فأنا أنشد طلاب العلم الذين يسمعونني منذ قرابة خمس وعشرين سنة، وأنا أخطب على المنابر، هل سمعوا مني في يوم من الأيام أنني قلت: إن فاعل الكبيرة كافر؟!!

فوالله ما اعتقدتها يوماً من الأيام، حتى وأنا حدث في الطلب. إنما غرهم عبارة سمعوها، مع ما أراه من القرائن الظاهرة من سوء القصد، سمعوا مقالة لي هي:

أنني قلت: "إن المَصْر مستحل". ثم ضربت مثلاً فقلت: "لو قال رجل: إن الله - عز وجل - حرم الربا، ولكني آكله، فهذا كافر لا إشكال في كفره". هذه العبارة التي قلتها.

قالوا: المَصْر مستحل!! وهذا لم يقل به أحد.

أنا ما تكلمت عن من هو المَصْر، وما ورد في كلامي أصلاً تعريف المَصْر، لكن إذا كان الكلام مجملاً (وهو ده بقى كلام أهل العلم)، إذا ورد كلامٌ مجمل، ثم ورد بعده مَثَلٌ، فينبغي أن نرد الكلام المجمل للمثل، لأن الأمثال من باب المبين، الأمثال ليست من (بابة) الإجمال، إنما هي مبينة، ولذلك يضربها الله - عز وجل - لتبيين الكلام.

قال عمرو بن مرة: "إذا سمعت مثلاً ضربه الله - عز وجل - فلم أفهمه، بكيت على نفسي، لأن الله عز وجل يقول: ((وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ))".

فكل الأمثال من باب المبين. فأنا إذا قلت: "إن المَصْر مستحل" وهذا كلام مجمل، ثم قلت: مثال، حتى أبين معنى الكلام السابق، إذا قال رجل: "إن الله حرم الربا، أو حرم الزنا، أو حرم العقوق، أو حرم أي

شيء .. لكنني أفعله" فهذا واضح أن هذا كفر إباء، إنه يأبى، لكن ما قلت من هو المصر، فحينئذ أبين، برغم أن الصورة في غاية الجلاء، وفي غاية الوضوح.

المصر: ليس هو الذي يفعل الذنب ويكرره، ولو مرارًا. إن تكرير الذنب لا يدل على الإصرار.

ويدل عليه أحاديث، كما قال - ﷺ - فيما يحكيه عن ربه، من حديث أبي هريرة - عند مسلم - قال الله عز وجل: "أذنب عبدي ذنبًا، فقال: ربي، إني أذنبت ذنبًا فاغفر لي، فقال الله عز وجل: علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم أذنب ذنبًا، فقال: ربي إني أذنبت ذنبًا فاغفر لي، فقال الله عز وجل: علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، غفرت لعبدي. ثم أذنب ذنبًا، فقال مثل هذه المقالة، فقال الله عز وجل: علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، غفرت لعبدي فليفعل عبدي ما شاء".

العبد إذا كرر الذنب مرارًا وتكرارًا لا يدل على الإصرار، والفعل بمجرده أيضًا لا يدل على الإصرار. يعني واحد واطع أمواله في البنوك، يا أخي هذا ربا! الله يتوب عليّ، أعمل إيه؟! لا أجد من يشغل لي أموال، الأمانة راحت، وضعنا أموالنا في الشركة الفلانية سرقوها، الشركة العلانية سرقوها، أنا ماذا أفعل؟ ربنا يتوب عليّ، هذا لا يكفر، وإن كان مرتكبًا لهذه الكبيرة الموبقة، وهي وضع الأموال في البنوك، أنسوي بين هذا الذي قال هذا الكلام، وبين من يقول: "إن الله حرم الربا، لكنني آكله!" من الذي يسوى بين هذا في العالمين؟! لا يشك أحد في كفر هذا الجنس على الإطلاق!!

والتكفير حق الله تعالى، لا يحل لأحد أن يقدم عليه إلا بدليل أوضح من شمس النهار.

وقد نقل العز بن عبد السلام إجماع العلماء على أن من قال -في العلم

الضروري- إن الظهر ركعتان، أو العصر ركعتين، أو المغرب أربعة، أو الأوقات ثلاثة، أنه كافرٌ بإجماع المسلمين، ليه؟ لأن معرفة عدد الصلوات وعدد الركعات من العلم الضروري الذي يستوي فيه علم الخاصة والعامة.

أما العلم الذي لا يتوصل إليه إلا الخاصة، فلا يكفر العامي باستحلاله، إنما يكفر العالم الذي عرف هذه الجزئية فخالفها جحودًا واستكبارًا. والتكفير كما يقول أهل العلم سمعي، ولا علاقة له بالدلائل العقلية حتى وإن كانت ضرورية.

كلنا يعلم إن العشرة أكبر من الاثنتين وأكبر من خمسة وأكبر من ستة، كلنا يعلم هذا علمًا ضروريًا عقليًا، فلو أن رجلاً قال: "الثلاثة أكثر من العشرة". خالف العلم الضروري العقلي أم لا؟ خالف العلم الضروري العقلي، ومع ذلك لا يكفره أحد قط من المسلمين، برغم أنه خالف ضرورة العقل، وما اتفق عليه الكل، لكن لم ينزله الله في كتابه، ولم يقله رسول الله ﷺ، فلا يكون حينئذ داخل في باب التكفير.

إنما الذي يجحد ما أنزل الله، ويصر على أن يخالف الله سبحانه وتعالى، هذا كافر لا شك في ذلك، وأنا لا أعلم أحدًا من أهل العلم خالف في هذا (!!)

فكيف يقال أني أكفر فاعل الكبيرة؟ مجرد فعله للكبيرة [...] هذا بهتان عظيم، أسأل الله تبارك وتعالى أن يهدي هؤلاء المفترين. إن أبا العتاهية قال:

وعند الله تجتمع الخصوم

إلى ديان يوم الدين نمضي

وما من أحد تصدر لتعليم، أو لتدريس، أو وعظ، إلا افتري بعض الناس عليه.

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- من أكثر الناس بلاءً بهذا،

ولعلي لا أبالغ -إن شاء الله- إذا قلت: إن الحسنات التي كسبها شيخ الإسلام ابن تيمية بافتراء أعدائه عليه، لعلها تساوي الحسنات التي كسبها بعلمه وجهاده.

أول درجات العلم -مراتب العلم-: حسن السؤال، ثم حسن الاستماع، ثم حسن الفهم، وإنما ساء فهم هؤلاء لأنهم ما أحسنوا الاستماع، لو أحسنوا لردوا المجلد إلى المبين، كما هو عادة أهل العلم. أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم) اهـ

المخالفة الثالثة:

اعترافه أنه لم يمكث عند الشيخ الألباني إلا شهر واحد وهو يدل على أنه ليس من طلبته

قال في مقدمة كتابه -تنبيه الهاجد-: (وقد أمضيت نحو شهر في هذه الرحلة، ولما علم الشيخ بموعد سفري دعاني على الغداء عنده في يوم الرحيل ...) اهـ

المخالفة الرابعة:

قوله: "لا يوجد سلطان شرعي في الأرض"

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال: (يا للغبية، لا يوجد سلطان يحمي حدود الله في الأرض، من سبَّ الله: سجن ستة أشهر، ولم ينفذ هذا القانون ساعة، ومن سبَّ الذات الملكية: يسجن في الحال! لا يوجد سلطان شرعي) اهـ
المصدر: منتصف شريط "نداء الغرباء" الجزء الأول

المخالفة الخامسة:

الرد على زعمه أن النصيحة تكون سرّاً دائماً

السؤال :

هل يجوز التشهير بصاحب بدعة ، أو الكلام عليه وذمّه ؟

الجواب :

صاحب البدعة له حالتان : - إما أن يكون منطويّاً على نفسه - ، أو أن يكون مشهوراً بين الناس .

** ففي الحالة الأولى لا داعي لتشهيره ؛ لأن ضلاله محصور في ذاته ؛

** أما في الحالة الأخرى فلا بد من تشهيره والتحذير منه حتى لا يغتر الناس الذين يعيش بينهم به ، وليس ذلك من الغيبة في شيء كما قد

يتوهم بعض المتتبعين وحديث : (الغيبة ذكرك أخاك بما يكره) ، هو من العام المخصوص ، وقد ذكرت لكم قول بعض الفقهاء في بيتين من الشعر جمعوا فيه الغيبة المستثناة من الحرمة ، فقال قائلهم : القَدْحُ ليس بغيبةٍ في سنةٍ : متظلمٍ ، ومعرّفٍ ، ومحذِرٍ .. ومجاهرٍ فسقًا ، ومستفتٍ ، ومن طلب الإعانة في إزالة منكرٍ .

فهوني المبتدع والتشهير به يدخل في التعريف ويدخل في التحذير ، ولذلك اتفق علماء الحديث - جزاهم الله خيرًا - على وصف كثير من رواة الحديث بما كانوا عليه من الابتداع في الدين ، وهذا كله من قيامهم بواجب البيان للناس ؛ حتى يعرفوا الراوي الصارف يؤخذ بعقيدته ، والراوي المبتدع فيترك هو وعقيدته المنحرفة عن الكتاب والسنة .

الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله في شريط الابتداع في دين الله.

منقول من شبكة سحاب السلفية حرسها الله

المخالفة السادسة:-

زعمه أن العرب في الجاهلية قاتلوا من أجل توحيد الحاكمية

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال: (إن العرب قاتلوا حتى لا يكون الحكم لله، يحكمون بأهوائهم، ويشرعون بأهوائهم) اهـ

المصدر: منتصف شريط "مذهب الشيطان"

المخالفة السابعة:

تفنيذ منهج الموازنات بين الحسنات و السيئات

قول سماحة الشيخ العلامة / عبد العزيز ابن باز رحمه الله:

سُئِلَ الإمام العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله السؤال التالي: بالنسبة لمنهج أهل السنة في نقد أهل البدع وكتبهم؛ هل من الواجب ذكر محاسنهم ومساوئهم، أم فقط مساوئهم؟
فأجاب رحمه الله:

كلام أهل العلم نقد المساوي للتحذير، وبيان الأخطاء التي أخطؤوا فيها للتحذير منها، أما الطيب معروف، مقبول الطيب، لكن المقصود التحذير من أخطائهم، الجهمية.. المعتزلة..الرافضة.. وما أشبه ذلك فإذا دعت الحاجة إلى بيان ما عندهم من حق؛ يُبين، وإذا سأل السائل: ما عندهم من الحق؟ ماذا وافقوا فيه أهل السنة؟ والمسؤول يعلم ذلك؛ يُبين، لكن المقصود الأعظم والمهم بيان ما عندهم من الباطل؛ ليحذره السائل ولئلا يميل إليهم.

فسأله آخر: فيه أناس يوجبون الموازنة: أنك إذا انتقدت مبتدعاً ببدعته لتحذر الناس منه يجب أن تذكر حسناته حتى لا تظلمه؟
فأجاب الشيخ رحمه الله: لا؛ ما هو بلازم، ما هو بلازم، ولهذا إذا قرأت

كتب أهل السنة؛ وجدت المراد التحذير، اقرأ في كتب البخاري " خلق أفعال العباد "، في كتاب الأدب في " الصحيح "، كتاب " السنة " لعبدالله ابن أحمد، كتاب " التوحيد " لابن خزيمة، " رد عثمان بن سعيد الدارمي على أهل البدع " .. إلى غير ذلك. يوردونه للتحذير من باطلهم، ما هو المقصود تعديد محاسنهم.. المقصود التحذير من باطلهم، ومحاسنهم لا قيمة لها بالنسبة لمن كفر، إذا كانت بدعته تكفره؛ بطلت حسناته، وإذا كانت لا تكفره؛ فهو على خطر؛ فالمقصود هو بيان الأخطاء والأغلاط التي يجب الحذر منها، اهـ. وكلام الشيخ رحمه الله هذا مسجل من دروس الشيخ رحمه الله التي ألقاها في صيف عام ١٤١٣ هـ في الطائف.

قول فضيلة الشيخ العلامة / محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله:

سئل الإمام العلامة محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - في شريط رقم (٨٥٠) من سلسلة الهدى والنور، السؤال التالي:

السائل: الحقيقة يا شيخنا إخواننا هؤلاء أو الشباب هؤلاء جمعوا أشياء كثيرة، من ذلك قولهم: لا بد لمن أراد أن يتكلم في رجل مبتدع قد بان ابتداعه وحربه للسنة أو لم يكن كذلك لكنه أخطأ في مسائل تتصل بمنهج أهل السنة والجماعة لا يتكلم في ذلك أحد إلا من ذكر بقية حسناته، وما يسمونه بالقاعدة في الموازنة بين الحسنات والسيئات، وألفت كتب في هذا الباب ورسائل من بعض الذين يرون هذا الرأي، بأنه لا بد منهج الأولين في النقد ولا بد من ذكر الحسنات وذكر السيئات، هل هذه القاعدة على إطلاقها أو هناك مواضع لا يطلق فيها هذا الأمر؟ نريد منكم برك الله فيكم التفصيل في هذا الأمر.

فأجاب الشيخ الألباني: التفصيل هو: وكل خير في اتباع من سلف، هل كان السلف يفعلون ذلك؟

فقال السائل: هم يستدلون حفظك الله شيخنا ببعض المواضع، مثل كلام الأئمة في الشيعة مثلاً، فلان ثقة في الحديث، رافضي خبيث، يستدلون ببعض هذه المواضع، ويريدون أن يقيموا عليها القاعدة بكاملها دون النظر إلى آلاف النصوص التي فيها كذاب، متروك، خبيث؟
فقال الشيخ الألباني: هذه طريقة المبتدعة، حينما يتكلم العالم بالحديث برجل صالح أو عالم وفقهه، فيقول عنه: سيئ الحفظ، هل يقول إنه مسلم، وإنه صالح، وإنه فقيه وإنه يرجع إليه في استنباط الأحكام الشرعية... الله أكبر، الحقيقة القاعدة السابقة مهمة جداً، تشمل فرعيات عديدة خاصة في هذا الزمان.

من أين لهم أن الإنسان إذا جاءت مناسبة لبيان خطأ مسلم، إن كان داعية أو غير داعية؛ لازم ما يعمل محاضرة، ويذكر محاسنه من أولها إلى آخرها، الله أكبر، شيء عجيب والله، شيء عجيب.

فقال السائل: وبعض المواضع التي يستدلون بها مثلاً: من كلام الذهبي في " سير أعلام النبلاء " أو في غيرها، تحمل شيخنا على فوائد أن يكون عند الرجل فوائد يحتاج إليها المسلمون، مثل الحديث؟
فقال الشيخ الألباني: هذا تأديب يا أستاذ مش قضية إنكار منكر، أو أمر بمعروف يعني الرسول عندما يقول: " من رأى منكم منكراً فليغيره " هل تنكر المنكر على المنكر هذا، وتحكي إيش محاسنه؟

فقال السائل: أو عندما قال: بئس الخطيب أنت، ولكنك تفعل وتفعل، ومن العجائب في هذا قالوا: ربنا عز وجل عندما ذكر الخمر ذكر فوائدها؟ فقال الشيخ الألباني: الله أكبر، هؤلاء يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، سبحان الله، أنا شايف في عندهم أشياء ما عندنا نحن، اهـ.

وقال أيضاً الشيخ الألباني في شريط " من حامل راية الجرح والتعديل في العصر الحاضر ": ما يطرح اليوم في ساحة المناقشات بين كثير من

الأفراد حول ما يسمى أو حول هذه البدعة الجديدة المسماة (الموازنة)
(في نقد الرجال .

أنا أقول: النقد إما أن يكون في ترجمة الشخص المنتقد ترجمة تاريخية
فهنا لا بد من ذكر ما يحسن وما يقبح بما يتعلق بالمترجم من خيره
ومن شره، أما إذا كان المقصود بترجمة الرجل هو تحذير المسلمين
وبخاصة عامتهم الذين لا علم عندهم بأحوال الرجال ومناقب الرجال
ومثالب الرجال؛ بل قد يكون له سمعة حسنة وجيدة ومقبولة عند
العامّة، ولكن هو ينطوي على عقيدة سيئة أو على خلق سيئ، هؤلاء
العامّة لا يعرفون شيئاً من ذلك عن هذا الرجل.. حين ذاك لا تأتي هذه
البدعة التي سميت اليوم بـ(الموازنة) ذلك لأن المقصود حين ذاك
النصيحة وليس هو الترجمة الوافية الكاملة.

ومن درس السنّة والسيرة النبوية لا يشك ببطلان إطلاق هذا المبدأ
المحدث اليوم وهو (الموازنة) لأننا نجد في عشرات النصوص من
أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام يذكر السيئة المتعلقة بالشخص
للمناسبة التي تستلزم النصيحة ولا تستلزم تقديم ترجمة كاملة للشخص
الذي يراد نصح الناس منه، والأحاديث في ذلك أكثر من أن تستحضر
في هذه العجالة، ولكن لا بأس من أن نذكر مثلاً أو أكثر إن تيسر ذلك،
ثم ذكر- الشيخ الألباني - قول الرسول ﷺ: " بئس أخو العشيرة "
وقول الرسول ﷺ: " أما معاوية فرجل صعلوك، وأما أبو جهم فلا يضع
العصا على عاتقه " و أنهما دليلان على عدم وجوب الموازونات، ثم
قال: (ولكن المهم فيما يتعلق بهذا السؤال أن أقول في ختام الجواب:
إن هؤلاء الذين ابتدعوا بدعة الموازونات هم بلا شك يخالفون الكتاب
ويخالفون السنّة، السنّة القولية والسنّة العملية، ويخالفون منهج
السلف الصالح، من أجل هذا رأينا أن ننتمي في فقها وفهنا لكتاب
ربنا ولسنة نبينا ﷺ إلى السلف الصالح، لم ؟ لا خلاف بين مسلمين

فيما اعتقد أنهم أتقى وأورع وأعلم و.. الخ ممن جاؤوا من بعدهم.
الله عز وجل ذكر في القرآن الكريم وهي من أدلة الخصلة الأولى -
يقصد في الأمثلة التي ذكرها - (متظلم) (لا يحب الله الجهر بالسوء
من القول إلا من ظلم) فإذا قال المظلوم فلان ظلمني، أفيقال له: اذكر له
محاسنه يا أخي؟ والله هذه الضلالة الحديثة من أعجب ما يطرح في
الساحة في هذا الزمان، وأنا في اعتقادي أن الذي حمل هؤلاء الشباب
على إحداث هذه المحدثه واتباع هذه البدعة هو حب الظهور، وقديماً
قيل: (حُب الظهور يقصم الظهور) وإلا من كان دارساً للكتاب ودارساً
للسنة ولسيرة السلف الصالح، هذه كتب أئمة الجرح والتعديل، حينما
يُترجم للشخص يقول فيه ضعيف يقول فيه كذاب وضاع سيئ الحفظ،
لكن لو رجعت إلى ترجمته التي ألمحت إليها في ابتداء جوابي لوجدت
الرجل متعبداً زاهداً صالحاً، وربما تجده فقيهاً من الفقهاء السبعة، لكن
الموضوع الآن ليس موضوع ترجمة هذا الإنسان، ترجمة تحيط بكل ما
كان عليه من مناقب أو من مثالب كما ذكرنا أولاً.

لذلك باختصار أنا أقول ولعل هذا القول هو القول الوسط في هذه
المناقشات التي تجري بين الطائفتين: هو التفريق بين ما إذا أردنا أن
نترجم للرجل فنذكر محاسنه ومساويه، أما إذا أردنا النصح للأمة أو إذا
كان المقام يقتضي الإيجاز والاختصار فنذكر ما يقتضيه المقام من
تحذير من تبديع من تضليل وربما من تكفير أيضاً إذا كان شروط
التكفير متحققة في ذاك الإنسان، هذا ما أعتقد أنه الحق الذي يختلف
فيه اليوم هؤلاء الشباب.

وباختصار أقول: إن حامل راية الجرح والتعديل اليوم في العصر
الحاضر وبحق هو أخونا الدكتور ربيع والذين يردون عليه لا يردون
عليه بعلم أبدأ، والعلم معه.

هذا هو جواب السؤال، وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين.

قول فضيلة الشيخ العلامة / محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:

قال الإمام العلامة محمد بن صالح بن عثيمين حفظه الله في " لقاء الباب المفتوح " (٦١ - ٧٠) (ص ١٥٣) : "عندما نريد أن نقوم الشخص، فيجب أن نذكر المحاسن والمساوي، لأن هذا هو الميزان العدل وعندما نحذر من خطأ شخص، فنذكر الخطأ فقط، لأن المقام مقام تحذير ومقام التحذير ليس من الحكمة فيه أن نذكر المحاسن، لأنك إذا ذكرت المحاسن فإن السامع سيبقى متذبذباً، فلكل مقام مقال."

قول فضيلة الشيخ العلامة / صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله:

قال فضيلة الشيخ صالح الفوزان في كتابه " الأجوبة المفيدة على أسئلة المناهج الجديدة " ص (١٣) إجابة على سؤال: هل يلزمنا ذكر محاسن من نحذر منهم ؟

فأجاب الشيخ: إذا ذكرت محاسنهم فمعناه أنك دعوت لهم، لا.. لا، لا تذكر محاسنهم اذكر الخطأ الذي هم عليه فقط؛ لأنه ليس موكولاً إليك أن تدرس وضعهم و تقوم، أنت موكول إليك بيان الخطأ الذي عندهم من أجل أن يتوبوا منه، ومن أجل أن يحذره غيرهم، أما إذا ذكرت محاسنهم، قالوا: الله يجزاك خير، نحن هذا الذي نبغيه..... اهـ.

قول فضيلة الشيخ العلامة / صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله:

قال فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية جواباً على سؤال: هل من منهج أهل السنة والجماعة في التحذير من أهل البدع والضلال ذكر محاسن المبتدعة والثناء عليهم وتمجيدهم بدعوى الإنصاف والعدل ؟
فأجاب الشيخ: وهل كانت قريش في الجاهلية وأئمة الشرك، لا حسنة

لأحدهم ؟ !

هل جاء في القرآن ذكر حسنة من حسناتهم ؟ !

هل جاء في السنة ذكر مكرمة من مكارمهم ؟ !

وكانوا يكرمون الضيف، كان العرب في الجاهلية يكرمون الضيف، ويحفظون الجار، ومع ذلك لم تذكر فضائل من عصى الله جل وعلا. ليست المسألة مسألة تعداد المحاسن والمساوي، وإنما مسألة تحذير من خطر.

وإذا أراد الإنسان أن ينظر، فلينظر إلى أقوال الأئمة كأحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وشعبة.

هل كان أحدهم إذا سئل عن شخص مجروح وقال: كذاب. هل قال:

ولكنه كريم الأخلاق، جواداً في بذل المال، كثير التهجد في الليل؟!

وإذا قالوا مختلط. أو قالوا: أخذته الغفلة. هل كانوا يقولون: ولكن فيه..

ولكن فيه.. ولكن فيه؟ ! لا.. لماذا يُطلب من الناس في هذا الزمن، إذا

حُذر شخص أن يقال: ولكنه كان فيه.. وكان فيه.. وكان فيه؟ ! هذه

دعايات من يجهل قواعد الجرح والتعديل، ويجهل أسباب تحقيق

المصلحة، والتنفير من ضياعها، انتهى من شريط "سلامة المنهج دليل

الفلاح "

قول فضيلة الشيخ العلامة / عبدالمحسن العباد حفظه الله:

قال فضيلة الشيخ العلامة عبدالمحسن العباد جواباً على سؤال: هل من

منهج السلف: أني إذا انتقدت مبتدعاً ليحذر الناس منه يجب أن أذكر

حسناته لكي لا أظلمه؟

فأجاب الشيخ: " لا.. لا ما يجب إذا حذرت من بدعة وذكرت البدعة

وحذرت منها، فهذا هو المطلوب ولا يلزم أنك تجمع الحسنات وتذكر

الحسنات؛ إنما للإنسان أن يذكر البدعة ويحذر منها وأنه لا يُغتر بها ".

انتهى من درس " سنن النسائي " شريط رقم (١٨٩٤٢) تسجيلات المسجد النبوي.

وقال أيضاً الشيخ عبدالمحسن العباد جواباً على سؤال: هل في قول النبي ﷺ عن معاوية: (صلوك لا مال له، وأبى جهم لا يضع العصا على عاتقه) دلالة على عدم وجوب ذكر الحسنات في باب النقد؟ فقال الشيخ: "نعم فيه دلالة؛ لأن القضية ما هي قضية معرفة جميع ما له وما عليه؛ لأن المهم في الأمر هذه النقاط التي تبعث على الانصراف عنه والعدول عنه، لأنه هذا هو المقصود، ما هو المقصود أنه لا يذكر أحد إلا بعد ما يبحث عن حسناته، وهل له حسنات أو ليس له حسنات.. لا. يعني الكلام استشير في شخص هذه المشورة تتعلق بكونه صالح لأن يعامل هذه المعاملة أو أن الأولى للإنسان أن لا يعامله، وما هو السبب الذي يجعل الإنسان لا يعامل، فهو بحاجة إلى سبب عدم التعامل، وأما كونه يبحث عن حسناته ويقول فيه صفات طيبة، وفيه صفات كذا. وفيه صفات كذا. يعني هذا الحديث يدل على أنه ليس بلازم؛ لأن المهم في الأمر ما يبعث على الرغبة، إن كان ما فيه شيء أو يبعث على العدول عنه إذا كان فيه شيء لا يصلح ولا ينبغي".

المخالفة الثامنة:

الرّدّ على قوله (لايرد على المخالفين) وقوله (يرد أمرهم إلى الله)

سائل يقول: ما رأيكم فيمن يقول: إن على العالم أن يعلم منهج السلف الصالح دون التطرق إلى الفرق الضالة وأصحاب المناهج الضالة الأ

يدخل في مقولة عمر رضي الله عنه تنقض عرى الإسلام عروة عروة؟

والجواب: أن هذا الكلام غير دقيق وليس بصحيح بل هو غلط؛ لأن الرد على المخالف في دين الإسلام، الرد على المخالف من أصول هذا الدين؛ لأن الله جل وعلا هو أول من ردّ، وأعظم من رد على المخالفين رسول الله؟، وهو الذي حاجهم بنفسه جل وعلا، فالرد على المخالفين من أعظم القربات، يقول شيخ الإسلام: وهو من أعظم أنواع الجهاد. وهذا صحيح وقد يفوق جهاد الأعداء الخارجيين؛ يعني أن مجاهدة العدو الداخل أعظم من مجاهدة العدو الخارج؛ لأن العدو الخارج بينة عداوته أما العدو الداخل فهذا قد يخفى، ومن أعظم العداوات أن ينشأ في المسلمين من يدعوهم إلى غير منهج السلف لأن هذا -كالبعد والشركيات والمناهج الضالة من منحرفة كالرافضة والخوارج ونحوها- فإن هذا لا شك أنه الرد على هؤلاء من أعظم القربات، الخرافيين الصوفيين أهل الطرق ونحو ذلك كل هؤلاء الرد عليهم من أفضل القربات وأعظم الطاعات، وهو نوع من الجهاد لا بد منه قال جل وعلا (فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا) [الفرقان: ٥٢] ومجاهدتهم بالقرآن وبالعلم من أعظم أنواع الجهاد، أما أن يتركوا ويسكت عنهم، فمتى يعرف الحق؟ إذا سكت العالم على بيان ضلال الضالين، متى يعرف الحق؟ لأننا يجب علينا أن نرعى الدين، الدين علينا أهم من الأشخاص فإذا كان الرد على فلان يحمي حمى الدين - هذا المخالف- ولا مفسدة راجحة في الرد؛ من سفك دماء ونحوه، فهذا يتعين الرد، فالرد على المخالفين من أصول الإسلام ولا شك.

فقوله أنه عليه أن يبين منهج السلف دون التطرق إلى الفرق الضالة كلام غير دقيق وغير صحيح.

الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
بالمملكة العربية السعودية حرسها الله
في شرحه لكتاب (مسائل الجاهلية)

منقول من شبكة سحاب السلفية حرسها الله

المخالفة التاسعة:

شارب الخمر مثال - عنده - لأهل الكفر الصريح

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال: (صار كثيرٌ من المفتين يستحسن البدع، لِمَا يرى في مقابلها من الكفر الصريح، يعني رجل يذكر الله مثلاً أو يعبد بطريقة مبتدعة، يقولك: "سيبه، مش غيره سهران في شارع الهرم بيشر بخمرة؟!") صاروا يقارنون أهل البدع بأهل الكفر، فأروا أن أهل البدع على خير عظيم) اهـ

المصدر: آخر شريط "نداء الغرباء" الجزء الثاني

المخالفة العاشرة:

يعترف بأنه لا يصلي في المساجد!!

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال: (والله يا إخواناً أنا أهرب من الناس، وبهرب من كل مكان يتجمع فيه

الناس، مَبْلَمَشْ ناس ولا الكلام ده، فأنا عاوزهم بس يطمئنوا، أنا لما بقول الكلام ده، مبلمش حد، مش هاخذ حد من عندهم، أنا مَبَصَلِّيش في المساجد حتى لا أؤم، ولو عرفت إن مسجد هيخليني أصلي فيه إمام لا يمكن أدخله، وأحياناً أصلي في مساجد لا أعرف الإمام بتاعها بيطول ولا يقصر ولا الكلام ده، ليه؟ لأنني أدخله لأول مرة) اهـ

المخالفة الحادية عشر:

من مخالفات الحويني لأئمة العصر و توجيهاتهم :

الكلام حول السياسة أمام العامة

الحمد لله رب العالمين ؛ والعاقبة للمتقين ، و لا عدوان إلا على الظالمين ؛ و أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير ؛ و أشهد أن محمدا عبده رسوله ؛ تركنا على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ؛ ما مات حتى أكمل الله به الدين ، و رضي لنا الإسلام ديننا ؛ فما من خير إلا دلنا عليه ، و ما من شر إلا حذرنا منه ؛ صلى الله عليه و على آله و صحبه و إخوانه إلى يوم الدين ؛ و سلم تسليما .

أما بعد : فإن من أعظم ما بينه لنا النبي -صلى الله عليه و سلم- : وجوب سلوك نهجه و نهج أصحابه و التابعين لهم بإحسان ؛ و حذرنا من سلوك سبيل غير ذلك ؛ حيث ذكر صفة الفرقة الناجية بقوله -صلى

الله عليه و سلم : ((ما أنا عليه اليوم و أصحابي)) .

و قد أدى أمانة التبليغ عن رب العالمين كما أمره -سبحانه- بقوله : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)
[المائدة: ٦٧] .، و نصح الأمة ؛ حيث دعاها إلى تجريد التوحيد لخالقها ؛ و بين لها كيف تعبد ممتثلةً أوامرها و مجتنباً نواهيه ؛ فهذا هو المنهج الدعوي الذي رضي الله لنبيه و من تبعه في هذه المهمة الدعوية في قوله -عز و جل - : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)
[يوسف: ١٠٨] .

و أسباب ضلال من ضل من الفرق هو عدم اقتفائها سبيل النبي -صلى الله عليه و سلم- و سبيل السلف الصالح ، و إن ادَّعوا أنهم على الكتاب و السنة ؛ فإنهم ضلُّوا في فهمها حين تركوا الالتزام بفهم السلف الصالح الذين رضي الله عنهم و رضي عن اتبعهم بإحسان .

و إن من الضلال عن الصراط السوي الذي نشأ هذا العصر : الخوض في شؤون السياسة على منابر الجمعة و الدروس العامة ؛ فإنه لم يكن -صلى الله عليه و سلم- و لا أصحابه يُشغلون عامة المسلمين بالأخبار السياسية ؛ كما هو ماثور عنه و عنهم ؛ و إن حصل بعض الشيء من ذلك ، فكان منه - وهو قائد الأمة- مع خواص أصحابه كأبي بكر و عمر -رضي الله عنهما- .

أما الآن ، فإن هذا الكلام ليس صادرا عن أهل للكلام في هذه

الأمر ، و إنما من أناس حدثاء الأسنان ، لا يزالون في طور النشأة في الطلب ؛ و قد يكون بعضهم تبحر في فن من الفنون ، لكنه إذا تكلم في غير ذلك الفن أتى بالعجائب المبكيات .

و إن ممن تفنن في هذا الأمر : أبو إسحاق الحويني -هداه الله-

فما ترك لنا مجالاً لحسن الظن به و عدم الجزم بأنه حركي تكفيري ، محرضٌ ضد ولاة الأمور ؛ و من أعظم ما يدل على ذلك : ثمرات دعوته في بعض الشباب السفية التائه الذي ما شم منهج السلف ، فاغتر بفصاحة الحويني و قوته في سرد الأحاديث و الكلام عليها ؛ فظنوه على شيء من العلم و ما هو على شيء إلا ما ذكر عنه في علم الحديث .

و مما يُلفت النظر ، أن من اغتر به (في بلدنا خاصة) هم أتباع دعاة التكفير عندنا ، و بعض الشباب الذي تلقن أصولاً محدثة من بعض من كان في صفوفنا ثم انقلب علينا يزكي الحويني و أمثاله ، و شكك الشباب في صدق المشايخ و سوء نيتهم عند الكلام على الأشخاص ؛ فإلى الله المشتكى ، و هو حسبنا و نعم الوكيل .

أردت في هذا الموضوع أن أبين أمراً من الأمور التي ضل فيها الحويني ، و خالف فيها أئمة العصر الذي قال عنهم النبي -صلى الله عليه و سلم- : ((**العلماء ورثة الأنبياء**)) خاصة و أنه أمر مجمع عليه بينهم ؛ ألا و هو ترك الخوص في أمور السياسة أمام العامة كما مرّ آنفاً .

و قبل أن أنقل كلاما للحويني يُعتبر أنموذجا من خطأه هذا ، أحببت أن أقدم بين ذلك كلاما للشيخ عبد المالك رمضاني -حفظه الله- حين سُئِلَ عن حال الحويني ، فكان مما آخذه عليه هو التهيج على المنابر كما كان يفعل الضال علي بلحاج في بلدنا :

السائل: كلمة في منهج الشيخ أبي إسحاق الحويني حتى يكون لنا منك سندٌ عالٍ.

الشيخ: أما الشيخ أبو إسحاق الحويني ، فأنا أخشاه على مصر كما كنت أخشى على أهل بلدنا في الجزائر "علي بلحاج" ؛ **لأنه يتبع نفس المنهج في الإثارة والدغدغة بالعواطف، وكثرة التهيج السياسي ؛** هذا يظهر في الخطب أكثر منه في الدروس والمحاضرات ، ولعل السائل يجد ذلك واضحا مسموعا ، **خطب تخالف السنة: ساعة وساعتين، ثم محتوى فارغ كله حديث عن الوزراء والمسئولين، وتضييع وقت المسلمين في التحريش السياسي، هذا لا يفيد كما تعلمون، وهذا من باب الأمانة في دين الله -عز وجل- ذكرناها " (من [هنا](#) بالصوت)**

قال الحويني -هداه الله- :

"... و أنا اسأل سؤالا : أعداؤنا ، هل ظفروا و تمتعوا بغزو بلادنا؟ الأمريكان لما دخلوا أفغانستان ، هم ممتعون هناك ؟ ظفروا ؟ غلبوا ؟
أبدا

من الذي يقاتلهم ؟ **شرانم من الشجعان ، لهم عقيدة (١)** ، يريدون استرداد دولتهم .

في العراق ، هل انتصر الأمريكان؟ نعم ، قُتِل من العراقيين ما يقارب مليون إنسان .

لكن الإعلام في العالم كله يستقي إعلامه من أمريكا؛ يقولك من بداية الغزو لحد الآن توفي ثلاثة آلاف؛ نحن مُغفلون؟! ثلاثة آلاف! اضرب في عشرة على الأقل .

وقد ظهر الخزي على وجه رئيسهم ؛ و استقال الأحق الذي كان سببا في تخطيط هذا الغزو ، وخرج إلى مزبلة التاريخ ؛ و رئيسه سيذهب إلى مزبلة التاريخ.(٢)

ما انتصروا في العراق بالرغم أن بلاد المسلمين متفرقة

دعكم من الأحضان و القبلات و ما ترونه في الجرائد (٣) ؛ لا! إن بلاد المسلمين كما قال المتنبى قديما :

مفتحة عيونهم نيام

أرانب غير أنهم ملوك

الأرنب لا ينام إلا مفتوح العينين؛ فإذا جاء صياد ليصطاده -ولا يعرف ذلك- يظنه مستيقظا؛ أما الماهر يعلم أنه نائم فيلتقطه بلا أدنى عناء. بلاد كبلاد ، متفرقة ؛ و الشعوب متفرقة ؛ومع ذلك لم يظفروا أعداؤنا و لم يهنتوا بالغزو ؛فكيف لو كان هناك اجتماع على كلمة واحدة؟! ما كان يجرؤ أحد من أعداءنا أن ينظر إلينا..." (من هنا بالصوت)

(١)- هؤلاء "الشجعان الذين لهم عقيدة" هم أفراخ الخوارج من تنظيم القاعدة -دمر الله قواعدهم- و من اغتر بهم من شباب المسلمين الذين خرجوا على ولاية الأمور و خالفوا العلماء في توجيهاتهم خلال هذه الفتنة ؛ فهكذا يثني عليهم الحويني و يمجدهم ؛ و ما ذاك إلا للنفح التكفيري الذي ينفخه.

(٢)- هكذا على منبر الجمعة يتفوه بهذه الألفاظ القبيحة في بيت الله ، و يُشغل بال المصلين بقضية سياسية و هم يحتاجون إلى معرفة أحكام دينهم ، كما سيأتي بيانه من كلام العلماء.

(٣)- لمز صريح في حكام المسلمين، و دائما من على المنبر؛ فإن لم يكن هذا تحريضا، فما يكون ؟

هذا ، و لبيان وجه المخالفة في اتخاذ هذا المنهج ، بل و ضلاله ، فإني أنقل كلاما لثلاثة أئمة من أئمة العصر ممن حاربوا هذا المنهج المبتدع المخالف للهدى النبوي القويم ؛ و إليكم بيان ذلك من كلامهم :

(١)- الشيخ بن باز -رحمه الله:-

يقول السائل: هل تتصحون الشباب بالخوض في السياسات الدوليّة والتعمّق في التوقّعات والتكهنات السياسيّة؟ أم تتصحونهم بالعلم الشرعي وحفظ المتون وتعليم النّاس الخير؟

الجواب:

أنصحهم بالإعراض عن التّدخّل في شؤون السّياسة الخارجيّة وشؤون الملوك والأمراء ، الذي يسبّب الفتنة ويسبّب الشحناء والقتال ؛ وأنصحهم بأن يُقبلوا على العلم، وطلب العلم، والدراسة والاجتهاد والتّعاون على البرّ والتّقوى ، ومناصحة بعضهم لبعض، والمناصحة للمسلمين عموماً ، في مواضعهم وتذكيرهم ودروسهم حتّى ينتفع النّاس بهم.

أمّا الاشتغال بالملوك والرّؤساء والدّول ، ومما يُنشر في الجرائد ، وغيرها ؛ هذا قد يُسبّب شرّاً كثيراً بلا فائدة.

أمّا إذا كان المقصود التّنبية على خطأ وقع في جريدة أو غلط وقع في مجلّة أو ما أشبه ذلك ، فهذا حقّ ؛ يبيّن في مقال، يبيّن فيه الخطأ الذي وقع في الجريدة أو في المجلّة، حتّى لا يُغترّ بهم. " (من [هنا](#) بالصوت)

(٢) - الشيخ العثيمين - رحمه الله:-

"...نهاهم النّبِيّ - ﷺ - أن يسبّوه مع أنّه شارب خمر؛ إذا: ما موقفنا من شارب الخمر؟ موقفنا أن ندعوا له بالهداية ؛ نقول: اللّهم أهده، اللّهم أصلحه، اللّهم أبعده عن هذا ؛ وما أشبه ذلك.

أمّا أن تدعوا عليه، فإنّك تعين عليه الشّيطان ؛ وفي هذا دليل على أنّ الخمر محرّم ، وأنّ لنا عليه عقوبة ؛ لكن في عهد عمر بن الخطّاب رضي الله عنه انتشرت الفتوحات ، ودخل في دين الإسلام أناس جُدُد ، وكثُر شرب الخمر في عهده ؛ وكان - رضي الله عنه - رجلاً حازماً ، ناهيك به ؛ فأراد أن يعاقب شارب الخمر بعقوبة تكون أشدّ وأردع ؛ إلّا أنّه - رضي الله عنه - لورعه وتحرّزه جمع الصّحابة ؛ والمراد جمّع

ذوي الرَّأْيِ، ما هو كلُّ صحابي ؛ لأنَّ السَّوْقَةَ وِعامَّة النَّاس لا يصلحون
لمثل هذه الأمور، ولا لأمور السِّيَاسِيَّة ؛ وليس لِعامة النَّاس أن يُلوكوا
أُسنتهم بِسياسة وِلاة الأمور ؛ السِّيَاسَة لها أناس ؛ والصَّحُون والقُدور
لها أناس آخرون ؛ ولو أنَّ السِّيَاسَة صارت تُلاك بين ألسن عِامة
النَّاس فسدت الأمور ؛ لأنَّ العِامي ليس عنده علم ، وليس عنده عقل ،
وليس عنده تفكير ؛ وعقله وفكره لا يتجاوز قدمه ؛ ويدلُّ لهذا قول الله
-تعالى-: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ) ونشروه،
وَصَارَ لَوْكَ أَسْنَتَهُمْ ؛ قال الله -تعالى-: (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى
أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) ؛ فدلَّ هذا على أنَّ
العامة ليسوا كأولي الأمر وأولي الرَّأْيِ والمشورة ؛ فليس الكلام في
السِّيَاسَة في المجالس العامة ؛ ومن أراد أن تكون العامة مشاركة لولاية
الأمور في سياستها وفي رأيها وفكرها فقد ضلَّ ضلالاً بعيداً، وخرج
عن هدي الصحابة وهدي الخلفاء الراشدين وهدي سلف الأمة... " (من
[هنا](#) بالصوت)

(٣)- الشيخ الفوزان -حفظه الله-:

" يجب على أهل العلم وعلى الدّعاة إلى الله -سبحانه وتعالى- أن
يُبيّئوها للنّاس ، وأن يتجوّلوا في القرى وفي البوادي ، ويوضّحوا هذا
الأمر للنّاس ؛ لأنّهم -والله- أمانة في أعناق طلبة العلم ، وفي أعناق
الدّعاة ؛ هذا هو المطلوب .

أمّا أنّك تتكلّم على قضية الجزائر أو قضية فلان أو فلان ، هادي وش
فائدة الناس منها؟!!

فائدة البدو في الصّحراء أو النّاس في القرية أو العوام، وش فائدتهم

من هذه الأمور؟

نخرط عليهم بالكلام في السياسة والجهة الفلانية فعلت كذا، وأمريكا
سوّت كذا، وإنجلترا عملت كذا ؛ وش فائدة الناس منها؟ وهم واقعون
في الشّرك، ولا تبين لهم هذا الشّيء؛ وهم يجهلون قراءة الفاتحة -
التي هي ركن من أركان الصّلاة- ولا تبين هذا لهم؛ هذه دعوة إلى الله
عزّ وجلّ؟؟؟

يجب علينا أن نتقي الله -سبحانه وتعالى- ؛ الدّعاة إلى الله يسرون
على منهج الرّسول -ﷺ- دعوة وتعليم وإرشاد وتوجيه في ما ينفع
النّاس ؛ وأيضا معالجة ما وقع فيه النّاس في بلدهم وفي أنفسهم ؛ أمّا
أنك تجلب لهم مشاكل من بعيد، تبهم يعالجونها هم ؛ يعالجون قضية
أمريكا ؛ هم يعالجون قضية أمريكا أو قضية الجزائر ولا قضية
السّودان ولا...؟ هم مساكين ما بيدهم شيء ؛ وأيضا هم واقعين في ما
هو أخطر من ذلك: وهو الجهل، وفساد العقيدة.

لماذا لا تعالج هذا الأمر إن كنت تدعو إلى الله على بصيرة؟ تدعو إلى
الله حقيقة؛ فالواجب علينا أن نتنبه لهذا.

أنا ما غرضي من هذا الكلام أن أتقصّ أحدا، لا -والله-؛ ولكن غرضي
أن أبين الطّريقة الصّحيحة للدّعوة، ونفع النّاس، وإيقاظ النّاس ممّا هم
واقعون فيه.

هذه الأبواب من أبواب التّوحيد، هذه تعالج واقع النّاس؛ لماذا لا
نشرحها للنّاس ونبيّتها للنّاس، ونوضّحها ونحفّظهم هذه الآيات وهذه
الأحاديث؟ لماذا لا نحفّظهم ونشرحها لهم ولو شرحا وجزّيا قدر
أفهامهم ينتفعون بها؟ هذه هي الدّعوة إلى الله -عزّ وجلّ-، وهذا العلم
النّافع.

تعلمون الدّعاة ماذا... تعلمون الوقت القريب: الشيخ محمد بن عبد الوهّاب كيف أثر في دعوته من الإصلاح والنّفع للمسلمين الذي لا يزال نعيش فيه ولله الحمد ؛ الشيخ عبد الله القرعاوي في الجنوب - كما تعلمون- إلى عهد قريب ؛ والآن تلاميذه وطلّابه ماذا أكثر من الخير؟ الشيخ فيصل بن مبارك في الشّمال ماذا أكثر من الخير؟ ولا يزال تلاميذه الآن مصابيح هدى يبيّنون للنّاس... **حنا أنو يروح يجيب لهم مشاكل من الخارج ؛ ما هي دعوة إلى الله! هذا اشتغال بأمر ما تفيد النّاس ولا تحلّ مشاكلهم ولا تصلح فسادهم ، وإنّما تلخبط أفهامهم، وقد تسبّب أيضاً سوء الظّنّ بالمسلمين وبولاة الأمور وتفرّق الكلمة، فالواجب علينا أن نتنبّه لهذا.**

أنا ما أقول هذا من أجل الغمط من أحد، لا -والله- ، ولكنّي أتأسّف على واقع الدّعوة الذي تردّى إلى هذا المستوى.

ونسأل الله سبحانه أن يأخذ بأيدينا وأيديهم إلى الصّلاح والفلاح ، والاستقامة والسّير على منهج الرّسول -ﷺ- بما ينفعنا وفي ما ينفع النّاس: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) ، (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ، هذا منهج الرّسل -عليهم الصّلاة والسّلام-.

نسأل الله -عزّ وجلّ- أن يوفّقنا جميعاً لما فيه خيرنا وخير أمّتنا، وصلاحنا وصلاحهم، وأن يصلح ولاة أمورنا، وأن يأخذ بأيديهم إلى ما فيه الخير للأمة وما فيه صلاح الأمة.

أحد أطراف المملكة - وفيه جهال كثير- صار يحاضر بينهم بحقوق الإنسان ؛ المحاضرة التي ألقاها في حقوق الإنسان، وهم أكثرهم بادية و جهال ؛ وش علاقتهم بهذه الأمور: حقوق الإنسان؟ هم واقعين في شرك في جهل في أمور دينهم في خلل في صلاتهم في عبادتهم، لماذا لا تكون المحاضرة في هذا الشيء؟ ينتفعون منها ويستفيدون منها. أما حقوق الإنسان، ما هم برايعين يعدّون حقوق الإنسان. نعم."

(من [هنا](#) بالصوت)

فتبين الآن جليا مخالفة الحويني للمنهج النبوي في الدعوة إلى الله ؛ و لا يُقال هذه زلة فقط ؛ فقد كثرت زلاته و كثر لغطه و شطحاته ، مما يدل على معتقد سقيم و سلوك غير النهج القويم.

نسأل الله أن يهديه ، و أن يهدي من انخدع به أو يزكّيه كما نسأله سبحانه أن يكف عنا شر دعاة السوء الذين يتزينون بالزي السلفي ، و أن يُبصر الشباب المنخدع بضلال هؤلاء و أن يوفقهم للتخلص من التعصب لهم ؛ إن ربي لسميع الدعاء.

و سبحانك الله و بحمدك ؛ أشهد ألا إله إلا أنت ؛ أستغفرك و أتوب إليك.

و الحمد لله رب العالمين

المخالفة الثانية عشر:

ثناؤه على أهل البدع في مصر المعروفين بالمنهج التكفيري

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال: ([...]) الذين شرفونا في هذا الحفل المبارك ونسأل الله تبارك وتعالى أن ينفعكم [...] أتفضل يا شيخ محمد عبد المقصود، الشيخ محمد عبد المقصود، والشيخ فوزي السعيد، والشيخ سيد العربي، دول نجوم، وإن كنا [...] لكن هم نجوم لا يحتاجون إلى [تذكير] منا) اهـ المصدر: أول شريط "عقيدة ميمونة"

المخالفة الثالثة عشر:

ثناؤه على (عبد الحميد كشك) مع اعترافه بقصصه وكذبه على النبي -



قال في مقدمة كتابه -تتبيه الهاجد-: (في صيف عام ١٣٩٥ هـ كنت أصلي الجمعة في مسجد "عين الحياة"، وكان إمام إذ ذاك الشيخ عبد الحميد كشك (٤) حفظه الله تعالى) اهـ

ثم قال معلقاً في الحاشية:

(٤) ثم توفي الشيخ رحمه الله في رجب (١٧ ١٤ هـ) اللهم اغفر له وارحمه، وارض عنه كفاء ما نافح عن دينك، وما جاهر بكلمة الحق (١).

وقال: (قلت: إنَّ الحركة العلمية كانت هامةً في ذلك الوقت، وكل من تصدرَ لوعظ الناس فهو عندنا عالمٌ، فما بالك بأشهر الواعظين عندنا في ذلك الزمان -وهو الشيخ كشك- الذي كان له بالغ التأثير في الناس بحسن وعظه، ومثانة لفظه، وجرأته في الصدع بالحق، لم ينجُ منحرفٌ من نقدهٍ مهما كان منصبه (٢)، وكان في صوته -مع جزالته- نبرة حُزن، ينتزع بها الدمع من المآقي انتزاعًا، حتى من غلاظ الأكباد وقساة القلوب، فكان هذا الشيخ العالم الأول والأخير عندي، لا أجاوز قوله. وقد انتفعت به كثيرًا في بداية حياتي، كما انتفع به خلقٌ، لكنني لما طالعت "السلسلة الضعيفة" وجدت أن كثيرًا من الأحاديث التي يحتج بها الشيخ منها، حتى خيل إليّ أنه يحضر مادةً خطبه من هذه "السلسلة"، وسبب ذلك فيما أرى أن الشيخ حفظ أحاديثه من كتاب "إحياء علوم الدين" لأبي حامد الغزالي، وكان الغزالي -رحمه الله-

مزجى البضاعة في الحديث، تام الفقر في هذا الباب!

فعكّر عليّ كتاب الشيخ ما كنت أجده من المتعة في سماع خطب الشيخ كشك، حتى كان يومٌ، فذكر الشيخ على المنبر حديثًا عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: "إن الله يتجلى يوم القيامة للناس عامة، ويتجلى لأبي بكر الصديق خاصة".

فأول مرة أشك في حديث أسمع، وأسأل نفسي: ترى! هل هو صحيح أم لا؟ ومع شكّي هذا، فقد انفعلت له، وتأثرت به بسبب صراخ

الجماهير من حولي، استحسانًا وإعجابًا!

ولما رجعت إلى منزلي، قلبت "السلسلة الضعيفة" حديثًا حديثًا أبحث عن الحديث الذي ذكره الشيخ كشك، فلم أجده، فواصلت بحثي، فبينما كنت في بعض المكتبات، وقفت على كتاب "المنار المنيف" لابن القيم -رحمه الله- بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي -رحمه الله- فوجدت الحديث فيه، وقد حكم الإمام عليه بالوضع فيما أذكر، فعزمت على إبلاغ الشيخ

بذلك نصيحة لله تعالى، وقد كان رسخ عندي أن التحذير من هذه الأحاديث واجبٌ أكيدٌ.

وكان للشيخ جلساتٌ في مسجده بين المغرب والعشاء، فذهبتُ في وقتٍ مبكرٍ لألحق بالصف الأول حتى أتمكن من لقائه في أوائل الناس، فلما صلينا، جلس الشيخُ على كرسيه في قبلة المسجد، وكان له عادةٌ غريبةٌ، وهي أنه يمدُّ يده، فيقفُ الناس طابورًا طويلًا، فيصافحونه، ويقبّلون يده وجبهته، ويُسّرُ إليه كل واحد بما يريد، وكنت العاشرَ في هذا الطابور، فقلت في نفسي: وما عاشر عشرة من الشيخ ببعيد! فلما جاء دوري، قبّلتُ يده وجبهته، وقلت له: إنَّ الحديث الذي ذكرتموه في الجمعة الماضية -وسميته- قال عنه ابن القيم أنه موضوع.

فقال لي: بل هو صحيح، فلما أعدت عليه القول، قال كلامًا لا أضبطه الآن، لكن معناه أن ابن القيم لم يُصب في حكمه هذا، ولم يكن هناك وقت للمجادلة، لأن من في الطابور ينتظرون دورهم! (...) اهـ

التعليق: (١) وما كلمة الحق التي جاهر بها؟! هل هي خطبه الثورية التي تحرض المسلمين وتهيجهم على ولاية أمورهم؟ أم هي خطبه ودروسه المليئة بالقصص المكذوبة والكذب على النبي ﷺ؟ ولينتبه إلى أن الحويني شرب الثورية والتهيج على ولاية الأمور من شيخه كشك الذي اعترف بتأثره به وتعلمه على يديه.

فائدة: قال الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله-: (إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة والجماعة فارجه، وإذا رأيت مع أصحاب البدع فأيأس منه؛ فإن الشاب على أول نشوئه) [الآداب الشرعية لابن مفلح: ٧٧/٣].

(٢) وإني لأسأل أبا إسحاق الذي يذكر فعل شيخه هذا على سبيل التعظيم والإجلال! بدلاً من التحذير والتنبيه: وهل هذا هو منهج السلف الصالح في معاملة ولاية الأمور - وإن جاروا وظلموا-؟ هل أمرنا بالتشهير بهم من فوق المنابر - وإن بلغوا في الظلم والانحراف مبلغاً؟ نرجو من فضيلة المُحدِّث! مراجعة كتاب الإمارة من صحيح مسلم، فلا أظنه يخفى على مشتغل بعلم الحديث! ويضاف لذلك شروحات النووي وابن حجر على الصحيحين، وكتب السلف في أصول السنة والاعتقاد لعله يستفيد!

المخالفة الرابعة عشر:

طعنه في هيئة كبار العلماء

يقول أبو إسحاق الحويني - عامله الله بما يستحق - :
وللأسف إن هيئة كبار العلماء في أي بلد!!!!!!!
- ضع تحت أي بلد أكثر من علامة استفهام -
من أضعف!!!!!! ما يكون .
ثم قال قولته المشينة :
وربما تكون جمعية الرفق بالحيوان !!
لها من الصلاحيات !!!!
الحقيقية !!
ما ليس لهيئة كبار العلماء !!

عاملك الله بما تستحق هذا قدر العلماء عندك يا حويني
وأنت لم تتجاوز في دروسك التي تلقيها في دول الخليج
مصطلح الحديث أين الدعوة للتوحيد أين التحذير من الشرك
ألا تتقن دروساً أخرى غير مصطلح الحديث !!
ثم تأتي فتتكلّم على هيئة كبار العلماء عاملك الله بما تستحق

تنبيه :

ثم تأتي مجلة الفرقان التراثية فتلبس على القراء فتضع بالخط
الكبير أعلى الصفحة كلام الحويني وتغير آخره عليها من الله
ما تستحق وهذا نص الكلام الذي وضعت مجلة الفرقان فقارنه
بكلام الحويني .

نص الفرقان :

ربما يكون لجمعية الرفق بالحيوان صلاحيات أكبر
من هيئة العلماء في بلادنا !!!
هل لاحظتم الفرق فأبدلت كلمة في أي بلد بكلمة بلادنا حتى ينصرف
الكلام إلى هيئة العلماء في مصر عليهم من الله ما يستحقون

المصدر لقاء مع الحويني

مجلة الفرقان التراثية

العدد ٣١١

صفحة ١٣

كلام الحويني والمجلة على هذه الصفحة

المخالفة الخامسة عشر:

تكفير المُصِرِّ على المعصية

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال -هداه الله-: (أما الرجل المُصِرِّ على المعصية، وهو يعلم أنها معصية، فهذا مستحل، هذا مستحل، وهذا كفره ظاهر، كأن يقول: "الربّأ أنا أعلم أنه حرام لكنني سأأكله، والزنا حرام لكنني سأفعله"، هذا مستحلّ واضح الاستحلال فيه، فلا شك في كفر مثل هذا الرجل) اهـ المصدر: آخر شريط "شروط العمل الصالح"

ملاحظة: لقد زعم الحويني انه تراجع عن التكفير بالمعصية إلا أن
الشيخ أبي عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري قال أن تراجع
الحويني مزعوم أنظر الشريط الأول من سلسلة الرد على صاحب
رسالة إلى غلاة التجريح

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/21.rm>

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/22.rm>

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/23.rm>

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/24.rm>

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/25.rm>

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/26.rm>

المخالفة السادسة عشر:

قوله: "توحيد الحاكمية أخص خصائص توحيد الألوهية" (١)

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال: (توحيد العبادة في مثل قوله تبارك وتعالى: ((إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ)) يقص الحق يعني: يقضيه. وفي الرواية الأخرى المتواترة -وهي قراءة حمزة، وأبي عمرو بن العلاء، والكسائي، وخلف-: ((يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ))، ((إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ))، ((وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ))، ((كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ))، ((وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ))، وقال تعالى: ((وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)).

فهذا هو توحيد العبادة، ((إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ))، توحيد الحاكمية، أخص خصائص توحيد الألوهية) اهـ

المصدر: منتصف شريط "مذهب الشيطان"

قوله: "توحيد الحاكمية أخص خصائص توحيد الإلهية" (٢)

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال: (فكم يا ثرى للتجار مستشارين من أهل العلم؟ التجار الكبار لهم مستشاريون قانونيون ومحاسبون، ويعطونهم رواتب عالية وثابتة، ويعطونهم نسباً أيضاً، وأهل العلم استشارتهم مجانية، بلا مال، فهل يا ثرى لكل تاجر كبير مستشار يقول له هذا حلال وهذا حرام ويصُدُّر عن فتواه؟ هذا من أدل الأدلة على أننا لا نوحده الله عز وجل توحيد الحاكمية، الذي هو أخص خصائص توحيد الإلهية) اهـ
المصدر: منتصف شريط "مذهب الشيطان"

المخالفة السابعة عشر:

الحوينى يعتذر لسيد قطب ويصف منتقديه بالمتربصين به

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

المخالفة الثامنة عشر:

"الأصول" التي خالف فيها الحوينى "أهل السنة"

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله
وأصحابه،

أما بعد؛ فإن المخالفات الكبرى عند الحويني والتي خالف بها أصول أهل السنة،

ووافق فيها الخوارج من القطبيين السروريين تنحصر فيما يلي:

أولاً: تكفيره المصّر على المعصية:

سئل الحويني كما في (الجزء الثاني من درس شروط العمل الصالح) هذا السؤال:

بعض أهل العلم يقولون بكفر فاعل المعصية المصّر عليها، وأن التوبة شرط لكي يعود مسلماً من جديد؟

فأجاب: أما الرجل المصّر على المعصية، وهو يعلم أنها معصية فهذا مستحل ! ، وهذا كفره ظاهر !! ، كأن يقول: الربا أنا أعلم أنه حرام لكنني سأكله، والزنا حرام لكنني سأفعله.. هذا واضح الاستحلال فيه !!، فلا شك في كفر مثل هذا الرجل. أما مسألة المعصية غير المصّر عليها فلا يكفر بها بطبيعة الحال، وهو مسلم حتى وإن عصى، فكلمة يرجع للإسلام من جديد إذا كان قيد الكلام بالاستحلال فهذا لا شك فيه، رجل استحل المعصية وهو يعلم أنها معصية وفعلها واستحلها هذا يكفر ويخرج من الملة؛ حتى يرجع إلى الإسلام ولا بد أن يتوب ويغتسل وينطق بالشهادتين، ويرجع إلى الإسلام من جديد.. والله أعلم. اهـ قلت: هكذا سوى الحويني بين المصّر على المعصية والمستحل لها استحلالاً اعتقادياً، وهذا لم يقل به أحد من السلف قاطبة، بل إن هذا من منهج الخوارج.

قال ابن حزم في الفصل (٥٣/٥) عند كلامه عن النجدات من الخوارج أن نجدة بن عامر قال: "من كذب أو عمل ذنباً صغيراً فأصر عليه فهو كافر مشرك".

وسئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -: ما هو ضابط الاستحلال الذي يكفر به العبد ؟

الجواب: "الاستحلال: هو أن يعتقد حِلَّ ما حرمه الله. وأما الاستحلال الفعلي فينظر: إن كان هذا الاستحلال مما يكفر فهو كافر مرتد، فمثلاً لو أن الإنسان تعامل بالربا، ولا يعتقد أنه حلال لكنه يصر عليه، فإنه لا يكفر؛ لأنه لا يستحله، ولكن لو قال: إن الربا حلال، ويعني بذلك الربا الذي حرمه الله فإنه يكفر؛ لأنه مكذب لله ورسوله. الاستحلال إذاً: استحلال فعلي واستحلال عقدي بقلبه. فالاستحلال الفعلي: ينظر فيه للفعل نفسه، هل يكفر أم لا؟ ومعلوم أن أكل الربا لا يكفر به الإنسان، لكنه من كبائر الذنوب، أما لو سجد لصنم فهذا يكفر.. لماذا؟ لأن الفعل يكفر؛ هذا هو الضابط ولكن لا بد من شرط آخر وهو: ألا يكون هذا المستحل معذوراً بجهله، فإن كان معذوراً بجهله فإنه لا يكفر، مثل أن يكون إنسان حديث عهد بالإسلام لا يدري أن الخمر حرام، فإن هذا وإن استحله فإنه لا يكفر، حتى يعلم أنه حرام؛ فإذا أصر بعد تعليمه صار كافراً". (لقاء الباب المفتوح [٥٠]).

قلت: هكذا بين العلامة ابن عثيمين أنه يمكن أن يصر المرابي على الربا دون أن يعتقد أنه حلال، فلا يكفر بهذا. والبعض يظن أن الحويني قد تراجع عن هذا القول، وهذا لم يحدث، حيث إنه في الموضوع الذي ادعوا أنه تراجع فيه، قام بالدفاع عن قوله السابق، وزاد الأمر تلبيساً على السُّدج؛ بادعائه أنه قد اتهم ظلماً بالتكفير بالكبيرة، وذلك بقوله في خطبة جمعة بعنوان "نظرات في سورة الأنفال- الجزء ٦- تسجيلات المنار"، ما يلي:

"بعض ما لم يحسن الفهم مع ما أراه من القرائن الظاهرة من سوء القصد أشاعوا عني مقالة ما اعتقدتها بقلبي يوماً من الأيام و لا تلفظ بها لساني و لا في الخلوات، فضلاً عن هذه المشاهد، هذه المقالة

الفاجرة الآثمة تقول : إنني أكفر المسلمين بالكبيرة.
فأنا أنشد طلاب العلم الذين يسمعونني منذ قرابة خمسة وعشرون سنة
و أنا أخطب على المنابر. هل سمعوا مني في يوم من الأيام أنني قلت
أن فاعل الكبيرة كافر !!".

قلت: هكذا يصرف الحويني أذهان المستمعين إلى وجهة أخرى، لا
علاقة لها بما اتهم به، فإن البدعة التي وقع فيها هي تكفير المصر
على المعصية، لا تكفير فاعل الكبيرة، ولكنه أراد استجاشة عواطف
المغرر بهم بهذا الكلام، أو أنه لا يحسن التفرقة بين المسألتين، وهذا
أعظم.

إن كنت تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم
ثم قال: "فوا لله ما اعتقدتها يوماً من الأيام حتى و أنا حدث في الطلب
. إنما غرهم عبارة سمعوها مع ما أراه من القرائن الظاهرة من سوء
القصد؛ سمعوا مقالة لي هي أنني قلت : " إن المصر مستحل " ثم
ضربت مثلاً فقلت : " لو قال رجلاً إن الله عز وجل حرم الربا ولكني
آكله فذا كافر لا إشكال في كفره"، هذه العبارة التي قلتها، قالوا :
المصر مستحل !! هذا لم يقل به أحد، قلت : أنا ما تكلمت عن من هو
المصر، و ما ورد في كلامي أصلاً تعريف المصر..".

إلى أن قال: "فكل الأمثال من باب المبين، فأنا إذا قلت: "إن المصر
مستحل" هذا كلام مجمل، ثم قلت مثال - حتى أبين معني الكلام السابق
- إذا قال رجلاً إن الله حرم الربا أو حرم الزنا أو حرم العقوق أو حرم
أي شيء لكني أفعله، فهذا واضح أنه كفر إباء..". اهـ.

قلت: وهذا تلبيس آخر من الحويني، وهو أنه سوى بين الإصرار على
المعصية وكفر الإباء، والفرق بينهم ظاهر عند أهل السنة، فليس كل
مصر مستكبر.

ولكن المشكلة عند الحويني أنه يظن أن الإصرار ليس هو تكرار

المعصية، حيث قال الحويني: "المصر : ليس هو الذي يفعل الذنب و يكرره و لو مرارا . إن تكرار الذنب لا يدل على الإصرار"، وقال: "العبد إذا كرر الذنب مرارا و تكرارا لا يدل على الإصرار ، والفعل بمجرد أيضا لا يدل على الإصرار . يعنى واحد واضع أمواله في البنوك ، فيقال له هذا ربا ، فيقول : الله يتوب عليه أعمل إيه . لا أجد من يشغل لي أموالى ، الأمانة راحت ، و ضعنا أموالنا في الشركة الفلانية سرقوها ، و وضعناها في الشركة العلانية سرقوها ، أنا ماذا أفعل ؟ ربنا يتوب عليه .

هذا لا يكفر و إن كان مرتكبا لهذه الكبيرة الموبقة ، وهو وضع الأموال في البنوك،

أنسوى بين هذا الذي قال هذا الكلام و بين من يقول : إن الله حرم الربا و لكنى آكله ، من الذي يسوى بين هذا في العالمين ؟!!".

قلت: المصر يكرر المعصية مصراً عليها بقلبه ولسانه، ولا يلزم من هذا الإباء والاستكبار عن قبول حكم الله.

فالمثال السابق الذي ضربه الحويني يحتمل الأمرين، لكن لا يجزم بأن هذا المصر على أكل الربا مستكبر لمجرد قوله: إن الله حرم الربا، ولكن آكله؛ لأن العبارة موهمة، ومحملة.

وقد سئل العلامة عبد الرزاق عفيفي — رحمه الله — كما في مجموع الفتاوى (س ٨٤) (طبعة دار الفضيلة) عن رجل قيل له: فعلك هذا محرم، فقال: أنا أعرف أنه حرام ولكن سأفعله؟

فأجاب — رحمه الله —: "إذا كان مضطراً إلى فعله فهو معذور، وإلا فهو مستهتر وهي معصية كبرى قد تصل إلى درجة الكفر والعياذ بالله".

قلت: أرايتم كلام العالم الرباني لا المتهور المتسرع في التكفير؟! كيف يؤتمن الحويني على شباب المسلمين، بل يصدر لرد شبهات التكفيريين، وهو لا يحسن التفرقة بين المصر على المعصية،

والمستحل، والمستكبر الذي وقع في كفر الإباء؟!!!
وكيف يقدم للشباب على أنه سلفي يرد شبهات الخوارج، وهو المصر
على قول نجدة بن عامر الحروري الخارجي في تكفير المصر على
المعصية؟!!!

ولينتبه اللبيب إلى أن الحويني لما تعرض لهذه المسألة الشائكة، لم
يستشهد ولو بنقل واحد من كتب العقيدة السلفية، ولم يعتن بنقل فتاوى
العلماء المعاصرين في هذا الباب، مما يؤكد أنه يرى نفسه مستقلاً
بالفتوى، وهذا سوف يتضح أكثر فيما يلي.

فهل ينتظر ممن هذا حاله أن يربط الشباب بأئمة الدعوة السلفية؟!!!
كيف وهو يطعن في بعضهم ويستهزأ بهم وبقاواهم كما سوف يأتي!!
والبعض يقول إن هذا الكلام قديم، وقد تراجع عنه الحويني في برنامج
قريب له على القناة الفضائية، فنقول: اسمعوا كلامه الذي تدعون أنه
تراجع فيه فسوف تجدون أنه كرر كلامه السابق في خطبة "نظرات في
سورة الأنفال"، حذو القذة بالقذة، حيث قال أيضاً ملبساً: "أنا ما خطر
ببالي أن أكفر فاعل الكبيرة".

قلت: البحث معك في المصر على الكبيرة لا في فاعلها دون إصرار،
فلم تصر على التلبيس؟!!

ثم ضرب أيضاً المثال نفسه المتعلق بأكل الربا، وأعاد ما قرره من
تسويته بين المصر والمستحل والمستكبر، بل ادعى الإجماع على هذا

!!!

بل إن الحويني من الناحية التطبيقية في بعض دروسه، وقع فيما ادعى
أنه لا يقول به من تكفير صاحب الكبيرة، وإليك هذا المثال:

المثال الأول: قال في درس له بعنوان نداء الغرباء: "صار كثير من
المفتين يستحسن البدع، لما يرى في مُقابلها من الكفر الصريح!!،
يعني رجل يذكر الله مثلاً أو يعبده بطريقة مبتدعة، يقولك: (سيبه!

مش غيره سهران في شارع الهرم بيشر ب خمرة !) صاروا يقارنون
أهل البدع بأهل الكفر !!! ، فأروا أن أهل البدع على خير عظيم".
قلت: فهل يصلح شارب الخمر الذي سهر ليله في شرب الخمر، كمثال
على من وقع في الكفر الصريح.

وفي الدرس نفسه يؤكد الحويني ما قرره من تكفير المصر على
المعصية، حيث كفر تاركة الحجاب المصرية على تركه، حيث قال عنها:
"خلعت نفسها من دينها وهي لا تدري !!".
فأين هذا التراجع يا أولي الألباب!!

ثانيًا: الحويني يثني على رءوس القطبيين والحزبيين – أذئاب الخوارج- في مصر:

في عقيقة ابنته ميمونة زار الحويني ثلاثة من رءوس القطبيين في
مصر، فقال مثنيًا عليهم:
" الذين شرفونا في هذا الحفل المبارك ونسأل الله تبارك وتعالى أن
ينفعكم بهم.. تفضل يا شيخ محمد عبد المقصود، الشيخ محمد عبد
المقصود، والشيخ فوزي السعيد، والشيخ سيد العربي: هؤلاء نجوم ...
هم نجوم لا يحتاجون إلى تذكير منا" اهـ
وقد أثنى أيضًا في مقدمة كتابه "تنبيه الهاجد" على عبدالحميد كشك –
من قدامى دعاة حزب الإخوان- بقوله (حاشية ص ٩): "ثم توفي الشيخ
رحمه الله في رجب ١٤١٧ هـ فإلهم اغفر له وارحمه وارض عنه كفاء
ما نافع عن دينك وما جاهر بكلمة الحق".
قلت: ونحن لا ننكر عليه الدعاء له بالمغفرة والرحمة، لكن ننكر عليه
إظهاره في صورة المجاهد المنافع عن السنة، والكل يعلم أن الرجل
كان مزجى البضاعة، ولم يؤسس دعوته على منهج الأنبياء في

الاهتمام بالتوحيد والتحذير من الشرك بكل صورته، بل كان جل اهتمامه الحديث عن مخالفات الحكام والفنانين ونحوهم. وله ثناء في مواضع مختلفة من دروسه على الإخوان الذين عذبوا في المعتقلات حيث كان يجعلهم نموذجاً يقتدى به في الصبر على الأذى، وبئس الأسوة.

وقد صار معلوماً لدى الجميع أن بطانة الحويني في مصر وخارج مصر هم القطبيين والحزبيين والقصاص، نحو محمد حسان ومحمد حسين يعقوب، وعبد الرحمن عبد الخالق... الخ. وصار معلوماً أيضاً علاقته الوثيقة بجمعية إحياء التراث الحزبية. وأنه إذا زار المملكة لا يهتم أبداً بزيارة العلماء السلفيين هناك، نحو العلامة ربيع بن هادي، والعلامة صالح الفوزان، والعلامة عبيد الجابري - حفظ الله الجميع -، بل لا يزور إلا القطبيين ومن نحا نحوهم.

ثالثاً: الحويني يرفع شعار سيد قطب في كتابه معالم في الطريق: "إن أخص خصائص توحيد الإلهية توحيد الحاكمية":

وقد قرر هذا وأكّده ودافع عنه في أكثر من درس، ولما طُلب بترك هذه القاعدة القطبية أصر عليها، بل أخذ يتهم بالعلماء الذين حذروا من سيد قطب ومن تابعه فسمي قطبياً ومن محمد سرور ومن تابعه فسمي سرورياً، فقال في درس "فقه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (شريط ١ وجه ب) (تسجيلات المنار كفر الشيخ): "فمثلاً هناك بعض الناس سمع قولاً وأنا أقول: إن توحيد الحاكمية أخص خصائص توحيد الإلهية، فقال: هو يقول بقول سيد قطب ويقول بقول الجماعة القطبيين وهو قطبي احذروه والخبيث... ومبتدع سروري إلخ الستة الجاهزة التي بتلصق بأي أحد".

قلت: هكذا يظهر العلماء الذين حذروا من فكر سيد قطب وسرور
بمظهر سيئ، وأنهم يتهمون الآخرين بغير حق.
والبعض لا يدرك خطورة هذه القاعدة وأنها هي المرتكز في فكر سيد
قطب في تكفير المجتمعات الإسلامية، ولكن الحويني أراد تغليفها في
قالب سلفي حتى يقبل عند السلفيين، والأخطر أنه من خلال هذه
القاعدة الخارجية، ولج إلى تحريف معنى كلمة التوحيد على الوجه
الذي صنعه سيد قطب ومحمد قطب، فقال الحويني:
"فهل مثلاً توحيد الحاكمية لا يدخل في توحيد الإلهية الدنيا كلها بتقول
يدخل؛ لأن المشركين رضوا بالله رباً وأنفوا أن يكون حاكماً
عليهم.. إلخ".

قلت: إن الأمة مجمعة إلى أن سبب شرك المشركين من قريش أنهم
أبوا أن يكون الله سبحانه هو المعبود بحق وحده، فاتخذوا معه آلهة
أخرى يتوجهون إليها بالعبادة المتمثلة في الدعاء والذبح والاستغاثة
والخوف والرجاء والمحبة.. إلخ.
فلم استبدل الحويني المعبود بالحاكم، وهل معنى الإله الحاكم أم
المعبود؟ وهل معنى لا إله إلا الله أي لا حاكم إلا الله أم معناها لا معبود
بحق إلا الله؟
أجيبوا أيها العقلاء..

والمصيبة أيضاً أن الحويني اعتبر فهمه الشاذ هذا مسار اجتهاد وكان
المسألة خلافية بين أهل السنة، وكما صنع في مسألة المصير على
المعصية، لم يأت أيضاً بنقل واحد من كلام أئمة السنة السابقين أو
المعاصرين ليعضد فهمه؛ لأنه كما بينا يرى نفسه مستقلاً بالفتوى في
مثل هذه المسائل الاعتقادية الخطيرة.

وهو يعلم أنه لن يجد في كلام العلماء السلفيين ما يعضد فهمه، فلن
يجد هذا إلا في كلام سيد قطب وأتباعه.

رابعًا: الحويني يطعن في أكابر العلماء، ويتهمم بفتاواهم:

فكما طعن الخوارج في أكابر الصحابة، فقد طعن الحويني في أكابر العلماء السلفيين الذين هم أتباع الصحابة بإحسان.
في ليلة ٢٢ جمادى الآخر ١٤٢٤ هـ اتصل أحد الطلبة الثقات عندي بالحويني، وسأله عن رأيه في أبي الحسن المصري؟
فأجاب الحويني: أبو الحسن جيد جدًا.
فقال السائل: فماذا عن قول الشيخ ربيع فيه؟
قال الحويني: ربيع هذا أحمق !!
قال السائل: ماذا عن حديث الآحاد وقول أبي الحسن أنه يفيد الظن؟
قال الحويني: هذا قال به كثير من أصحاب الحديث. اهـ

وقال الحويني في في شريط (أحداث غزوة أحد) بتاريخ يوم الجمعة ١٨ رجب الموافق ١٤٢٥:

"وقصة أنس بن النضر العلماء يستدلون بها على جواز الانغماس في العدو ، يعنى إيه الانغماس في العدو أن أكون رجلا واحداً وأدخل في قوم كثيرين ، وليس هذا من باب إلقاء النفس إلى التهلكة ! بل الفقهاء الأربعة على جواز الانغماس في العدو إن كان يحدث نكالا فيه ، عشان كده إخواننا المجاهدون في فلسطين ! الواحد منهم يببقى عارف أنه سيقتل حتما ! ويذهب لإحداث نكاية في العدو ، بعض الناس الذين لا يعرفون الحقيقة يقولون منتحر ! وهذا أقل ما يقال فيه كما قلت بمنتهى الصراحة دى جليطة !! أقل حاجة تقال في هذا إن دى جليطة ! فضلا عن أنها مخالفة لما استقر عليه رأى جماهير العلماء الأربعة وأصحابهم ، وهو جواز الانغماس في العدو حتى وإن كان الظن الغالب

أو اليقين أنني سأقتل ، كما فعل أنس بن النضر وهناك طبعاً أدلة كثيرة على جواز الانغماس في العدو ولشيخ الإسلام ابن تيمية رسالة نشرت منذ حوالي سنة أسماها (الانغماس في العدو وهل يجوز) نقل فيها مذاهب أهل العلم في هذه المسألة". اهـ

قلت: هكذا يقرر الحويني أن العلماء الذين أفتوا بحرمة هذه العمليات الانتحارية أنهم:

١. لا يعرفون الحقيقة.

٢. أنهم أصحاب جليطة، وهذه كلمة سب وتجديع عند المصريين، ومعناها أن العلماء يتبجحون ويهرفون بم لا يعرفون.

ومن هم العلماء الذين أفتوا بهذا، والذين وجّه الحويني كلامه السابق إليهم؟

والجواب: هم أئمة السنة في زماننا: ابن باز والألباني وابن عثيمين – رحمهم الله جميعاً، وإليك فتاواهم:

١. فتوى العلامة ابن باز:

السؤال: ما حكم من يلغم نفسه ليقتل بذلك مجموعة من اليهود؟
الجواب: الذي أرى وقد نبهنا غير مرة أن هذا لا يصح، لأنه قتل للنفس، والله يقول: ((ولا تقتلوا أنفسكم))، ويقول النبي - ﷺ -: ((من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة))، يسعى في هدايتهم، وإذا شرع الجهاد جاهد مع المسلمين، وإن قتل فالحمد لله، أما أنه يقتل نفسه يحط اللغم في نفسه حتى يقتل معهم! هذا غلط لا يجوز، أو يطعن نفسه معهم! ولكن يجاهد حيث شرع الجهاد مع المسلمين، أما عمل أبناء فلسطين هذا غلط ما يصح، إنما الواجب عليهم الدعوة إلى الله، والتعليم، والإرشاد، والنصيحة، من دون هذا العمل".

٢. فتوى الشيخ الألباني:

السؤال الثالث: هل يجوز ركوب سيارة مفخخة بالمتفجرات والدخول بها وسط الأعداء وهو ما يسمى الآن بالعمليات الانتحارية؟

الجواب: قلنا مرارًا وتكرارًا عن مثل هذا السؤال بأنه في هذا الزمان لا يجوز، لأنها إما أن تكون تصرفات شخصية فردية لا يتمكن الفرد عادةً من تغليب المصلحة على المفسدة أو المفسدة على المصلحة، أو إذا لم يكن الأمر تصرفاً فردياً وإنما هو صادر من هيئة أو من جماعة أو من قيادة أيضاً هذه الهيئة أو هذه الجماعة أو هذه القيادة ليست قيادة شرعية إسلامية، فحينئذ يُعتبر هذا انتحاراً، أما الدليل فمعروف! فيه أحاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما، أن من نحر نفسه بأي آلة فهو في جهنم يعذب بمثلها، إنما يجوز مثل هذه العملية الانتحارية - كما يقولون اليوم - فيما إذا كان هناك حكم إسلامي، وعلى هذا الحكم حاكم مسلم، يحكم بما أنزل الله، ويطبق شريعة الله في كل شؤون الحياة، منها: نظام الجيش، ونظام العسكر، يكون أيضاً في حدود الشرع، فإذا رأى الحاكم الأعلى - وبالتالي يمثله القائد الأعلى للجيش - إذا رأى أن من مصلحة المسلمين إجراء عملية انتحارية في سبيل تحقيق مصلحة شرعية هو هذا الحاكم المسلم هو الذي يُقَدِّرها مستعيناً بأهل الشورى في مجلسه، ففي هذه الحالة فقط يجوز مثل هذه العملية الانتحارية، أما سوى ذلك فلا يجوز" اهـ (سلسلة الهدى والنور ٤٥١).

وللشيخ رحمه الله فتاوى مماثلة في مواضع أخرى فيها تفصيل أكثر لا يتسع المقام لذكرها كلها.

٣ فتوى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

السؤال: استدل بعض الناس بجواز قتل النفس أو ما يسمونه بالعمليات الانتحارية بحديث ذكره مسلم في صحيحه، حديث قصة غلام أصحاب

الأخدود، فهل استدلالهم هذا صحيح؟

الجواب: هذا صحيح في موضعه، هذا صحيح في موضعه، يعني إذا وُجد أن قتل هذا الإنسان نفسه يحصل به إيمان أمة من الناس فلا بأس، لأن هذا الغلام لما قال للملك: خذ السهم من كنانتي ثم قل: "باسم رب هذا الغلام"، فإنك سوف تصيبني، وفعل الملك، ماذا صنع مقام الناس؟ آمنوا كلهم، هذا لا بأس، لكن الانتحاريين اليوم لا يحصل من هذا شيء، بل ضد هذا، إذا [...] أنه انتحر أول من يقتل نفسه، ثم قد يقتل واحداً أو اثنين وقد لا يقتل أحداً، لكن ماذا سيكون انتقام العدو؟ كم يقتل؟ يقتل الضعف أو أكثر، ولا يحصل لا إيمان ولا كف عن القتل، أفهمت؟ هذا الرد عليهم، نقول: إذا وجد حالة مثل هذه الحال، فإن النبي ﷺ - لم يقصها علينا لنسمعها كأنها أساطير الأولين، قصها علينا لنعبر، إذا وجد مثل هذه الحال لا بأس، بعضهم يستدل بقصة البراء بن مالك في غزوة اليمامة، حيث حاصروا حديقة مسيلمة، والباب مغلق، وعجزوا، فقال البراء: ألقوني من وراء السور، وأفتح لكم، فألقوه وفتح، هذا ما فيه دليل، ليش؟ لأن موته غير مؤكد، ولهذا حيي وفتح لهم الباب، لكن المنتحر الذي يربط نفسه بالرصاص والقنابل، ينجو ولا ما ينجو؟ قطعاً لا ينجو، ولهذا لولا حسن نيتهم لقلنا: إنهم في النار يُعذبون بما قتلوا به أنفسهم) اهـ (لقاء الباب المفتوح ٢٠٤).

قلت: وفي موضع آخر يتهمك بالعلماء الذين حذروا من بعض ضلالات سيد قطب، ويعتبر تحذيرهم هذا من باب التربص بسيد قطب ومحاولة تخطئته بأي طريقة، وهذه هي شنشنة حزب الإخوان المسلمين والقطبيين.

قال الحويني: "فمثلاً اتهمه الجماعة التي هم يبشردوا الحبل على سيد قطب بأن سيد قطب يقول بخلق القرآن أنا أجزم أن هذا ما خطر على

بال سيد قطب أبدأ ...

كلمة زل بها قلمه بيطنظط بالقلم بتاعه فكتب العبارة الآتية قال " أما القرآن فهو من صنع الله " والصنع دى معناها الخلق خلاص. قالك يبقى من صنع الله يبقى يقول أن القرآن مخلوق تمام ؟ أبدأ هو مش عايز يقول كده هو عايز يقول هو من عند الله خلاص عايز يقول كده فخانه قلمه الأدبى فشطح فى مواضع كده حاول أنه يسلك بعض عبارات الصوفية والكلام ده فأوقعته فى مزالِق حتى أن بعض الناس برضه اتهمه بأنه يرى عقيدة الحلول والإتحاد كمان !!! لأنه له عبارات فى سورة الحديد و فى سورة الإخلاص - قل هو الله أحد-برضه ايه ممكن أى بنى ادم عايز يتلككله هيتلككله!!!! وهو مستريح يعنى وهيطلعه العبارة دى هيه ويرميه بها على طول".

قلت: ومن هم العلماء الذين (يتلكون) -أي: يتربصون الدوائر- بسيد قطب، هم ابن باز والألباني وابن عثيمين وربيع بن هادي وعبيد الجابري والدويش وزيد المدخلي وصالح آل الشيخ.. إلخ علماء السنة الذين انتقدوا على سيد قوله بخلق القرآن وتقريره عقيدة وحدة الوجود.

فهو يسيئ الظن بالعلماء من أنهم يتعمدون تخطئة سيد وتضليله بغير حق، وفي الجانب الآخر يصف سيد قطب أنه صعيدي صاحب مروءة وشهامة، رغم أن القرائن محتفة على سوء الظن بسيد، فقال في الموضوع السابق: " تفسير الشيخ سيد قطب فيه لاشك فيه فوائد وفيه أيضا أخطاء لأن الشيخ سيد قطب لم يكن من العلماء هذا كان رجلا أديبا فى بداية حياته ولأنه صعيدي فالأصل عنده الديانة صعيدي"، ثم قال مادحًا الصعادية: " كانوا متدينين يطلعوا يصلوا يطلعوا عندهم نخوة عندهم مروءة عندهم مكارم أخلاق".

قلت: وهل من مروءة سيد قطب ومكارم الأخلاق عنده: أن يسب كليم الله موسى ويصفه بأنه زعيم مندفع عصبي المزاج، وأن يسب طائفة من أصحاب النبي ﷺ ويصفهم بالخيانة والنفاق والرشوة وشراء الذمم. وهل من مكارم الأخلاق أن يسقط خلافة عثمان وأن يسب عثمان رضي الله عنه؟!

وقد أثبت الحويني في كلامه أيضاً اطلاعه على سب سيد قطب للصحابة لكنه أخذ يعتذر له بنفس طريقة القطبيين المتعصبين. فهل مثل هذا الرجل يصلح أن يرد على شبهات التكفيريين، وهو المثير لبعض شبهاتهم!!

واعتذر عن ركافة الكلام المنقول عن الحويني ولكن اضطرت إلى نقله بحروفه حفاظاً على أمانة النقل.

وكتب:

**أبو عبدا لأعلى خالد محمد عثمان المصري
ليلة الجمعة ١٦ من ذي القعدة ١٤٢٩**

المخالفة التاسعة عشر:

تهوينه من الشرك في قوله أنه لا يوجد الآن من يعبد الأصنام

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

قال: (لَمَّا دَرَسُوا الدِّينَ فِي الْمَدَارِسِ، افْتَتَحُوهُ بِعِبَارَةٍ شَهِيرَةٍ مَآكِرَةٍ، قَالُوا: "جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِلَى الْعَرَبِ وَهُمْ: -وَذَكَرُوا بَعْضَ مَظَاهِرِ الْجَاهِلِيَّةِ- وَهُمْ: يَسْجُدُونَ لِلْأَصْنَامِ، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، وَيَبْنُونَ الْبِنَاتِ"

وانتهى الأمر على كده، وصارت عبارةً دارجةً شهيرةً في الكتب، هل هذه العبارة صحيحة؟:

"جاء الرسول -ﷺ- والعرب: يعبدون الأصنام، ويشربون الخمر، ويندون البنات" فإذا تكررت هذه العبارة .. والقاعدة الإعلامية اليهودية الماكرة تقول: "ما تكرر، تقرر" فمع تكرار العبارة، يصير وقعها في نفوس الجماهير مستقرًا -حتى لو كانت غلطًا- فإذا استقرت هذه العبارة في نفوس الجماهير فنظروا، الآن، هل هناك أحد يعبد الأصنام؟ الجواب: لأ، هل هناك من يشرب الخمر؟ سوادُ المسلمين لا يشربون، ويعلمون أنه حرام حتى الذين يشربون، هل هناك من يدفن البنات، الآن؟ الجواب: لأ، إذا الإسلام موجود كله، الإسلام الذي قاتل لأجله النبي -ﷺ- موجود، هل هذه العبارة صحيحة بهذا الإطلاق؟
الجواب: (أ) اهـ

المصدر: منتصف شريط "مذهب الشيطان"

ردود العلماء السلفيين على الحويني

الإمام المحدث ناصر الدين الألباني رحمه الله

رد الإمام المحدث ناصر الدين الألباني
على أتباع أبي إسحاق الحويني

صفحة لكل الكذابين الأفاكين
الذين يتمسحون بأئمة السنة

الشريط : ٢٢٩

رقم الفتوى : ٢٢

الفتوى :

٢٢ - هل جرى بينك وبين الشيخ أبي إسحاق الحويني حوار فقلت له
أنه خليفتك ؟ (٤٨ : ٥٤ : ٠٠)

http://www.alalbany.name/audio/229/229_22.rm

رقم الشريط : ٥٩١

رقم الفتوى : ٠٢

٢ - هل أبو اسحاق الحويني المصري هو خليفتك في الحديث؟ ()
(٣٩:٠١:٠٠)

http://www.alalbany.name/audio/591/591_02.rm

العلامة محمد بن عبد الوهاب البنا حفظه الله

(الشيخ: هذا .. هذا خوارج!

السائل: يا شيخ، الشريط ده منتشر ...

الشيخ: ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ))،
((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ...)) الشرك لا يغفر، أما كل ذنب
إذا لم يعقد قلبه على إن هذا ضلال [...]، لكن عمل بخلاف [...] خائف
على ولده هذا كبيرة، [...]

ثم قام الإخوة بتشغيل كلام أبي إسحاق الحويني بالصوت:

(الحويني: ... أما الرجل المصير على المعصية، وهو يعلم أنها معصية،
فهذا مستحل ...

الشيخ: لا ما هو مستحل!! لا ما هو مستحل!!

الحويني: كأن يقول: "الربا أنا أعلم أنه حرام لكنني سأكله، والزنا
حرام لكنني سأفعله"، هذا مستحل واضح ...

الشيخ: لا ما هو مستحل!!

ثم باقي كلام الحويني، ثم قال الشيخ:

الشيخ: الاستحلال غير الإصرار، الاستحلال غير الإصرار.

السائل: ... مش كلام أهل السنة والجماعة؟

فقال الشيخ: أبدا!

السائل: نسمع لهذا؟

الشيخ: لا.

السائل: نسمع له يا شيخ؟

الشيخ: لا [...].

ثم دار كلام غير مفهوم ثم سأله السائل عن كلام أبي إسحاق الحويني، فقال الشيخ:

الشيخ: هذا باطل، الكلام هذا باطل.

ثم ذكر السائل قوله أن توحيد الحاكمية هو أخص خصائص توحيد الألوهية، فرد الشيخ:

الشيخ: قال كده؟! أعوذ بالله! [...] الحاكمية من توحيد الألوهية! (...)
اه

الشيخ عبيد بن عبد الله بن سليمان الجابري حفظه الله

س : « ما زال العلماء يتكلمون في الرجال قديماً ، وحديثاً ، وهذا من أشرف العلوم ، وعليه شيخنا ، تنتشر كثير من أشرطة أبي إسحاق الحويني في الجزائر ، وما أكثرها ، وخاصة خطبه ، فتفرق الناس حوله عندنا بين : مزكي ، ومعدّل ، ومجرّح ، ومتوقف فيه ، فلعل الشيخ له شيء من الأمر حوله حتى ينتفع به الشباب ؟ » .

ج : « الشيخ الحويني لم أعرفه معرفة تامة ، ولم أدرس منهجه دراسة وافية ، ولكن أسمع من الثقة أنه مع جمعية إحياء التراث الحركية السياسية، وغيرها من أهل الأهواء ، ولا أعرف له وجهًا ونصيحة للسلفيين !!! ، هذا قولي فيه »

من شريط " النصيحة الصريحة للجزائر الجريحة " .

منقول من شبكة سحاب السلفية

الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله

الفتوى الأولى

س : « يدعي بعضهم أن طاعة السلطان ، وأن أمر التكفير للحكام مسألة خلافية ، بل قال أحد الدعاة في شريطه " نداء الغرباء " (١): ((ليس هناك سلطان شرعي في الأرض اليوم !!!)) ، فما تعليقكم جزاكم الله خيرا ؟ » .

ج : « .. هناك الشباب من هو مغامر ، ولا يميز بين ما ينفع المسلمين ، وما يضرهم ، فيغامر بشباب المسلمين ، ويرميهم في أتوات الحروب والفتن ، كما حصل في الجزائر وغيرها... ، ولم يلتفتوا إلى أقوال العلماء .

فهذا الصنف المتهور من الشباب لا يجوز أن يُطاع ، ولا يجوز أن يُصغى إليه ، ويجب أن يرفضهم الشباب ، ويلتفتوا حول العلماء .

فإذا كان في عهد الرسول الكريم (من يوجد ، بل لا يصلح للتقرير في هذه القضايا ، وكُلِّفوا بالرجوع إلى العلماء الذين يستنبطون هذه القضايا من دين الله الحق ، ويميزون بين ما يضرهم ، ويميزون بين المصالح والمفاسد ، ففي هذا الأصل أولى وأولى أن يلتفت الشباب حول العلماء ، وينتظروا منهم البيان الشافي ، والنصح ، وقد حصل هذا _
ولله الحمد _ من علماء السنّة فنصحوا ، ونصحوا لكثير من هذا الشباب المتهور ، أن يتركوا مثل هذه الثورات ، ويتركوا مثل هذه الفتن ، ويقبلوا على العلم ، وعلى تربية الأمة على كتاب الله وسنة رسوله (، وتطهير المجتمعات الإسلامية من الانحرافات العقائدية ، والمنهجية في أصول دينهم ، وفروعه .

هذا هو دين الدرب الصحيح ، أن نربيهم على العلم ، وعلى الدين .

فهذه الأمور على كل حال يُرجع فيها إلى العلماء على التفصيل الذي ذكرته سلفاً ، ولا يُسمعُ لكثير من الرعاع الذين ينعمون بما لا يعرفون ، فلا يعرفون منهج السلف ، ولا يعرفون العلم الشرعي الصحيح ، ولا يميزون بين المصالح والمفاسد ، فألقوا بشباب الأمة في أتون الفتن وألقوا بالإسلام في أبواب الضياع .

نسأل الله تبارك وتعالى أن يهيا كل خير لهذه الأمة ، وأن يجعل همتها
بأيدي علماءها ، وفقهاءها ، والناصحين المخلصين منها ، إنه ربنا
لسميع الدعاء »

الفتوى الثانية

س : « حفظكم الله ورعاكم هل يشترط في نقد الدعاة وبيان منهجهم
وطريقة دعوتهم ، والحكم عليهم أن يكون الناقد عالماً أم يكفي أن
يكون من أهل العلم المشهود لهم بالضبط في المنهج ، وحتى يتضح
السؤال جيداً نذكر لكم شيخنا مثلاً أو مثالا ، وهو أن شاباً نقل لبعض
الاخوة كلاماً لأهل العلم كالشيخ أسامة القوصي والشيخ عبد المالك
رمضاني _ حفظهما الله _ في أبي إسحاق الحويني وغيره ،
فاعترضوا عليه أن هؤلاء المنتقدين ليسوا من العلماء ، فهل هذا
الاعتراض صحيح نرجو منكم شيخنا التفصيل ؟ ، وهل يعتبر كلام
الشيخ أسامة القوصي والشيخ عبد المالك في الجرح والتعديل أم لا ؟ ،
وجزاكم الله خيراً . »

ج : « _ بارك الله فيك _ باب الجرح والتعديل واسع ، لكن باب النقد
إذا ظهر لطالب العلم خطأ من عالم أو جاهل وله الحق أن يقول إذا ظهر
له أنه خالف حديثاً خالف عقيدة خالف قاعدة ظهوراً واضحاً يكون في
هذه المسألة من أهل العلم وله أن يبين أن فلاناً أخطأ في هذا ، له هذا
بارك الله فيك ، والذي نعتقد في عبد المالك وأسامة أنهم من أهل العلم
، وأنهم على مستوى طيب جداً مما يؤهلهم لنقد الآراء الشاذة

والمنحرفة ، ويكفي أن الألباني يقول حينما قرأ " مدارك النظر " قال
إنه استفاد ، استفاد أشياء لا يعرفها ، استفاد من كتابة عبد المالك ،
فيكفي هذا _ بارك الله فيك _ ،
وقرأ له العباد ، وقرأنا له ، ورأينا أنه قوي في عرضه وصاحب فهم _
إن شاء الله _ ومنصف .

انتقد هذا أبا إسحاق في أي شيء ؟! ، في أي شيء انتقده ؟! « .
س : « أبي إسحاق ! » .

ج : « نعم » .

س : « يعني أنه ثوري ، وأنه يكفر بالمصرّ على الكبيرة (٣) ،
ومخالفات كثيرة ... » .

ج : « هذه أمور جليّة ، طالب علم ولو صغير ويسمع إنسان يكفر
بالكبيرة هذه من الأمور المشهورة والمعلومة هذه ما يُشترط لها ذلك
العالم الكبير .

الجرح العلمُ يُشترط في الأمور الدقيقة ، في الأمور الخفيّة _ بارك الله
فيك _ ، وفي فلان كذاب ، فلان متهم ، فلان سيئ الحفظ ، فلان كذا ،
فلان مدلس _ بارك الله فيك _ وهو يعرف التدليس ، ويعرف اختلاف
العلماء فيه ، ويعرف الجرح واختلاف العلماء فيه ، وما يجرح وما لا
يجرح فإذا توفرت هذه في الأشياء في شخص _ بارك الله فيك _ له أن
يجرح ، أو يُشترط في هذا اللون شيء من الدقة في الجرح ، أمّا مثل
الأمور الظاهرة مثل واحد تارك صلاة وقالوا فلان تارك صلاة -والله
فلان تارك صلاة- ، فلان يشرب خمر -والله فلان يشرب خمر- ، فلان
ثوري يعني يحمل فكر الخوارج وهو واضح للناس _ بارك الله فيك _ ،
فهذا من الأمور التي يُقبل فيها كلام العدل الثقة وخصوصاً إذا كلامه
مسجل في أشرطة أو مثبت في كتب ، فهذا ما يُشترط فيه مثل هذه
الشروط ، يكفي أن يحليه أنه يقول قال كذا وهو في الكتاب الفلاني أو

في الشريط الفلاني حتى ولم يكن عالما ، يُحال ويسمع هل هو صادق
متثبت فيما قال أو هو مخطأ ، فالآن عليهم إذا كانوا قد أخطئوا على
أبي إسحاق يُبيِّنُون خطأهم ، ما يقولون جُهَّال لأن أبا إسحاق من
طرازهم ، كيف أبو إسحاق يتكلم فيما يريد وهم لا يتكلمون _ بارك الله
فيكم _ ، وقد يكونان أعلم من أبي إسحاق في المنهج ، قد يكونان (
أسامة القوصي وعبد المالك) أعلم بالمنهج من أبي إسحاق ، حيّاكم
الله «

من شريط " الثناء العطر على كتاب مدارك النظر " .

الفتوى الثالثة

« أنا من سنوات ما أجيب ، أريد أن أتريث في أمره ، أريد أن أناقشه ،
أرسلت له مناصحات ، لكن كما هو ، ما يزداد إلا بعدا عن المنهج
السلفي وتلاحمًا مع القطبيين ، فهذا حاله ، هذا حاله الآن ، هو يدعي
أنه من أهل السنّة ويقترّب من أهل البدع ، ويعاشرهم ، ويتلاحم معهم
«

من شريط " جلسة مع الإخوة الفلسطينيين "

الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

(السائل يقول: ما رأيكم فيمن يدعي السلفية وهو لا يقتني الكتب

السلفية ولا الأشرطة السلفية، وكذلك يدافع عن المتحزبين؟
الشيخ: الذي ننصح به إخواننا أن يقبلوا على الكتب النافعة، مثل:
"رياض الصالحين"، ومثل "بلوغ المرام"، ومثل "فتح المجيد شرح
كتاب التوحيد"، هذا حتى أنفع لهم من الأشرطة، لأن الذي نقوله والذي
يقوله غيرنا في الأشرطة هو قطرة من مطرة، نعم، فننصح إخواننا
بحفظ "رياض الصالحين"، وقبله حفظ "القرآن الكريم"، وكذا حفظ
"بلوغ المرام" إن استطاعوا، وحفظ "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه
الشيخان" أيضاً، فماذا؟ فهذا أنفع لهم، أما عدم اقتنائه للأشرطة فليس
دليلاً على أنه ليس بسلفي، لكن ينبغي أن ننظر إلى من يواد، أيواد
المبتدعة؟ نعم، مثل عبد الرحمن عبد الخالق، وأبي إسحاق الحويني،
فهذان يُعتبران من المبتدعة، أينعم، وكذا مثل أيضاً سَفَر، وكذلك
سلمان، يُعتبران من المبتدعة، وكذا أيضاً مجلة "السنة" التي هي
لائقة بالبدعة، وهي التابعة لمحمد سرور، فهذه أيضاً وأهلها القائمون
عليها، تُعتبرُ مجلة بدعة.) اهـ

المصدر: شريط (المجروحون) العدد: ٣، تسجيلات أهل الحديث،
الجزائر العاصمة.

العلامة مفتي جنوب المملكة أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله

إنقر هنا لسماع التسجيل الصوتي

التفريغ

(ما هو وضع كل من: محمد المغراوي، أبو إسحاق الحويني، وحسين
يعقوب؟

الذي أعرفه عن محمد المغراوي أنه تكفيري، وأبو إسحاق الحويني كذلك، وهو من أصدقاء أبي الحسن ومناصريه، أما حسين يعقوب فأنا لا أعرّف حاله. اهـ)

الشيخ أبو عبد الأعلى خالد بن محمد عثمان حفظه الله

هذه مجموعة دروس في الرد على الحويني لفضيلة الشيخ أبو عبد الأعلى خالد بن محمد عثمان حفظه الله ضمن سلسلة التوضيح في رد شبهات صاحب رسالة إلى غلاة التجريح

(رد على الداعية المصري محمد حسان)

بيان حال الحويني

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/21.rm>

الحاكمية عند الحويني

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/22.rm>

الحويني من الخوارج القعدية

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/23.rm>

الحويني يخالف العلماء

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh->

[otman/twdih/24.rm](http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/24.rm)

تابع الرد على الحويني

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/25.rm>

الرد على منهج الموازنات عند الحويني

<http://www.hadith-athr.com/sound/kh-otman/twdih/26.rm>

[الشيخ الفاضل عبدالحميد بن خليوي الرفاعي](#)

-

مع أبي إسحاق الحويني

وقفت على كلام للشيخ أبي إسحاق الحويني يدافع فيه عن نفسه وعن بعض الدعاة في مصر، ومن حقّ أبي إسحاق أن يدافع عن نفسه ولكن ليس من حقّه أبداً أن يُعلّم الناس أصولاً فاسدة، وهو الرجل الذي طالما اشتغل بتخريج الحديث ودراسة أسانيده، ولا يخفي عليه أنّ الأصل الفاسد هو كالحديث الموضوع في الأثر السيئ على الأمة، وليت الشيخ أبا إسحاق الذي يحرص على معرفة الحديث الصحيح ويدأب في البحث والتقيب عنه، يكون حريصاً - كذلك - على معرفة الأصول الصحيحة، وهو أهم و أعظم فإنه من حرّم الأصول حرّم الوصول.

ثم ليعلم القارئ الكريم أنه ليس لي اشتعال بما يقول الحويني، ولا أعرف الكثير عنه، اللهم ما كان بينه وبينه الشيخ الألباني من علاقة (حديثية) وإطراء كبير يظهره للشيخ الألباني في بعض كتبه وما زال هذا دأبه حتى انتزع بعض التزكيات من الشيخ وبها نفق على الشباب، وإلا فلو دقق الإنسان لرأى فرقاً واضحاً بين الرجلين، ولو لم يكن من ذلك إلا أن الحويني هذا يستमित في الدفاع عن العمليات الانتحارية في الوقت الذي يرى الشيخ الألباني أنها لا تجوز وأنها قتل للنفس بغير حق، وعلى كل حال فالإخوة السلفيون بمصر هم أدرى بالمسائل التي يخالف فيها الحويني الشيخ الألباني فضلاً عن المنهج السلفي.

ومن الأصول الفاسدة التي قررها أبو إسحاق الحويني في كلمته المذكورة قوله "الميزان الذي عليه علماء السنة هو قياس الحسنات والسيئات"، وهذا الأصل هو المعروف بمنهج الموازنات وقد عرف الناس فساد هذا الأصل - بما كتب فيه علماء الإسلام، وكان الذي دندن حول هذا الأصل طائفة السرورية الإخوان الجدد وكان قصدهم الذب والمحاماة عن أهل البدع، وإبطال جهود الصادقين من علماء السنة في الرد على الأهواء وأهلها، وتالله ما رأيت أصلاً فاسداً قتل الغيرة على العقيدة في قلوب الشباب كهذا الأصل فهو من أخبث الأصول، حتى رأينا من يرفض الكلام في الرفضة بحجة أن لهم حسنات! فيا أبا إسحاق أتاتي بأصول السرورية وتزعم أنك لست منهم ثم تغضب إن رد عليك السلفيون بعض أصولك الفاسدة، ثم هؤلاء المتجمهرون حولك وحول صاحبك محمد حسان ما فيهم أحد (إلا من رحم الله) إلا وهو يبغض الشباب السلفي في مصر وينبزهم بأنبار السوء ولا يتعامل معهم حتى بهذا الأصل الفاسد وهو ميزان الحسنات والسيئات كما قررت أنت، إلى

درجة أن شخصاً ممن نشر كلامك هذا في شبكة الانترنت عنون له بقوله "الحويني يرد على المداخلة قبهم الله" فأين الموازنات يا قوم؟ وأين الحسنات؟ أم أنها حلال لكم وحرام على غيركم، وهل رأيت أحداً من السلفيين يقول - مثلاً - الحوينية قبهم الله! إنهم لا يفعلون ذلك لأنهم يعلمون أن هذا على خلاف الأدب الذي أدبنا الله.

وهم - أعني السلفيين - إن تكلموا في الحويني أو يعقوب أو حسان أو علان فهم يتكلمون بحقّ وصدق، ثم بدلاً من أن يرجع المخطيء عن خطئه و المنحرف عن انحرافه تُوجّه سهام النقد والنبز واللمز إلى الناصح الأمين فيقال عنه " ربيعي " أو " مدخلي " أو " جامي " .

فاخبروني بالله عليكم ما الفرق حينئذ بينكم وبين أجلاذ الصوفية وهم يرمون الناصح لهم بأنه " وهابي " بل ما الفرق بين تعاملكم هذا وهو تعامل جاهلي وتعامل عبّاد الصليب حيث يرمون المسلم المحافظ على دينه بأنه " إرهابي "، فهذا الأسلوب الذي تتعاملون به مع إخوانكم السلفيين لا يخفى عليهم، وهو أسلوب رخيص كانت تتعامل به كفار قريش مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ثم تعامل به أهل البدع مع علماء السنة، ومن هنا قال الإمام الحافظ الحجة أبو حنيفة الرازي (علامة أهل البدع الوقيعّة في أهل الأثر).

وأخيراً لقد أثار انتباهي كلمة قالها أبو إسحاق في كلمته المذكورة حيث قال:

(إحنًا عندنا قحطٌ بالنسبة للعلماء الربانيين) وصدق في ذلك، ولكن يقال له، هذا القحط ما سببه؟ أليس من أعظم أسبابه هو المنهج

التكفيري التهييجي وشيوخ هذا المنهج الذين أفسدوا الحياة العلمية في مصر وجعلوا من الدعوة أمرًا مُخيفًا و طريقًا رهيبًا، وتحديًا غيبًا صارخًا للأنظمة الحاكمة، حتى قُحط العلم وتفر الشباب وتحول كثير منهم من طلبة علم في المساجد إلى معتقلين سياسيين في المعتقلات والسجون، أتستكثرون على طلبة العلم السلفيين أنهم يُحاربون هذا المنهج المفسد المقحط ويُحذرون من رموزه وشيوخه حفاظًا منهم على حياة علمية هادئة ودعوة مستقيمة مثمرة تسقي البلاد والعباد حقًا، فبدلاً من أن تكونوا معهم يداً واحدة إذا بكم تنقلبون عليهم وعلى شيخهم الشيخ ربيع وتقفون مع السرورية والقطبية صفاً واحداً بل كنتم أشد منهم في حرب الشيخ ربيع وتلاميذه والمنهج السلفي الذي هم عليه، ثم أليس الشيخ ربيع هو التلميذ الأكبر سناً والأكثر علماً من تلاميذ الشيخ الألباني وقد أثني الشيخ الألباني على الشيخ ربيع ثناء عاطراً ولقّبهُ بِحامل لواء الجرح والتعديل إلى غير ذلك من العبارات الجميلة التي قالها الشيخ الألباني في الشيخ ربيع. فلماذا يتمسح بعضهم بالألباني ويقدم في ربيع أليست هذه ازدواجية تشبه ازدواجية الرفضة حيث أحبوا القرابة وسبوا الصحابة ! ثم أليس الشيخ محمد بن عثيمين كان قد أثني على الشيخ ربيع وأحال مرة عليه لما سئل في بعض المسائل المنهجية، فما بال بعض الدعاة في مصر يقول كلما قام أو قعد : شيخي ابن عثيمين شيخي ابن عثيمين ثم تعتبر هذه مفخرة وتزكية له عند الشباب ولا يعلم أن الشيخ ابن عثيمين زكاه أو اثني عليه، فكيف تُقبل هذه المشيخة المزعومة ولا تُقبل تلك التزكية الصريحة المعلومة من الشيخ ابن عثيمين للشيخ ربيع، فما لكم كيف تحكمون، وهذا نقوله من باب الإلزام والتوضيح لمن فهمه كفه العوام، و إلا فإن مثل الشيخ ربيع في سنّه وعلمه وجهاده ومكانته هو أكبر من أن يُقال زكاهُ فلان وفلان، إنّما التزكية تكون لغير المعروف

أما الشيخ ربيع فهو أشهر من نار على علم حفظه الله وفسح في مدته

حب لذات الله كان ولم يزل * * * وهوى لذات الحق والإصلاح

وكتبه:

عبد الحميد بن خليوي الجهني

المصدر: موقع الشيخ عبد الحميد الجهني :
www.abumalik.net - قسم المقالات.

الشيخ عبد المالك رمضان حفظه الله

(السائل: كلمة في منهج الشيخ أبي إسحاق الحويني حتى يكون لنا منك
سند عال.)

الشيخ: أما الشيخ أبي إسحاق الحويني فأنا أخشاه على مصر كما كنت
أخشى على أهل بلدنا الجزائر "علي بلحاج"، يتبع نفس المنهج في
الإثارة والدغدغة بالعواطف، وكثرة التهيج السياسي، هذا يظهر في
الخطب أكثر منه في الدروس والمحاضرات، ولعل السائل [...] يجد
ذلك واضحاً مسموعاً، خطب تخالف السنة: ساعة وساعتين، ثم
محتوى فارغ كله حديث عن الوزراء والمسئولين، وتضييع وقت

المسلمين في .. في التحريش السياسي، هذا لا يفيد كما تعلمون، وهذا من باب الأمانة في دين الله - عز وجل- ذكرناها) اهـ

الشيخ علي رضا حفظه الله

صورة من موقعه

#3 PM 06:58, 02-29-2008
علي رضا
تاريخ النشر: 2615
التعليقات: 2

أبو إسحاق الحويني لو ثبت أنه تراجع عن مدحه لسيد قطب ؛ وعن تكفيره بالكبيرة ؛ وهذا ما بلغني من بعض الثقات عنه ؛ فالحمد لله ؛ وإلا ؛ فلا كرامة لكل قطبي أو حزبي أو تكفيري ؛ ولو كان علامة في الحديث .

#4 PM 01:03, 03-02-2008
الشامي
تاريخ النشر: 11
التعليقات: 1

جزاك الله خيرا شيخنا ولكن الحويني لم يتراجع عن مقولة أن المصر مستحل وإنما ليس بأمر آخر وقد رد عليه الشيخ خالد بن عثمان المصري في رد علي شريط محمد حسان إلى غلاة التجريح وهذا هو الرابط
<http://www.hadith-athr.com/web/play.php?catsmktba=90>

#5 PM 02:36, 03-02-2008
علي رضا
تاريخ النشر: 2615
التعليقات: 2

نعم الواضح أن الحويني عنده غبش وخلل في هذه المسألة ، وليس هو على الطريقة السلفية في فهم مسألة التكفير بالكبيرة ؛ ولا شك أن جواب العلامة العفيفي يرد بكل جلاء على فتوى الحويني .
وإذا كان محمد حسان يقصد بغلاة التجريح " الشيخ ربيع " والسلفيين ؛ فهو يلحق بالمأربي في هذا بلا شك .

هذه بعض المواد الصوتية

١. الشيخ مقبل الوادعي - أبو إسحاق الحويني من المبتدعة

<http://www.salafishare.com/arabic>

[٢٢/KUNKPC5JR6/H800IY5.rm](http://www.salafishare.com/arabic/22...KUNKPC5JR6/H800IY5.rm)

٢. الشيخ عبد المالك رمضانى - أنا أخشى أبا إسحاق الحوينى على مصر لأن منهجه يعتمد على الإثارة والتهيج

<http://www.salafishare.com/arabic/22...HAJ/Q8YIIPK.rm>

٣. الشيخ أحمد النجمى - أبو إسحاق الحوينى تكفيرى ومن أصدقاء أبى الحسن المأربى ومناصريه

<http://www.salafishare.com/arabic/22...2I9/HT18XF7F.rm>

٤. الألبانى يُكذّب من نسب إليه أنه يقول أن الحوينى خليفته

<http://www.salafishare.com/arabic/22...VTW/YK2NZ7F.rm>

٥. أبو إسحاق - الثناء على أهل البدع التكفيريين محمد عبد المقصود وفوزى السعيد وسيد العربى

<http://www.salafishare.com/arabic/22...AP7/U3RHIQQ.rm>

٦. أبو إسحاق - الإبادة الجماعية لشعب البوسنة المسلم خير !!

<http://www.salafishare.com/arabic/22...P9B/TM2DT7T.rm>

٧. أبو إسحاق الحويني - تهوينه من الشرك في قوله أنه لا يوجد الآن من يعبد الأصنام !!

<http://www.salafishare.com/arabic/22...F66/A6PJSRE.rm>

٨. أبو إسحاق الحويني - توحيد الحاكمية أخص خصائص توحيد الإلهية ٢

<http://www.salafishare.com/arabic/22...2IK/VDE3JNA.rm>

٩. أبو إسحاق الحويني - شارب الخمر مثال لأهل الكفر الصريح !!

<http://www.salafishare.com/arabic/22...J5V/X87OHJ9.rm>

١٠. أبو إسحاق الحويني - لا يوجد سلطان شرعي في الأرض

<http://www.salafishare.com/arabic/22...IEF/NVGPOVY.rm>

١١. أبو إسحاق الحويني - يعترف بأنه لا يصلى في المساجد !

<http://www.salafishare.com/arabic/22...XR1/TPX950J.rm>

١٢..... الحويني ينقل نفسه من قائمة اهل الحديث الى قائمة الوعاظ
والقصاص..... الذي قد يتقنه الجهلة اكثر من اتقان اهل العلم والطلبة له....

<http://www.salafishare.com/arabic/22...8C/ZEZBQZQ.mp3>

١٣. إصراره على تكفير المُصِرِّ على المعصية والطعن في نوايا من رد عليه
من العلماء

<http://www.salafishare.com/arabic/22...6W/LC2S7MV.mp3>

١٤. تكفير المُصِرِّ على المعصية

<http://www.salafishare.com/arabic/22...6Y/DJYUTTH.wav>

-

توضيح هام

((ومعظم الناس لا يعرفون قواعد الجرح والتعديل، وأن الجرح المفصل مقدم على التعديل لأن المعدل يبني على الظاهر وعلى حسن الظن والجرح يبني على العلم والواقع كما هو معلوم عند أئمة الجرح والتعديل.))

الإمام ربيع السنّة حفظه الله

خاتمة (الحدّ الفاصل بين الحقّ والباطل)

الجرحُ المُفسَّرُ مُقدِّمٌ على التعديل ...

الحُوَيْنِيُّ أُنْمُوذَجًا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد ابتليت الدعوة السلفية بأناس لم يُحسنوا بديهيات العلم الشرعي

يتكلمون باسمها وفي وصفها وفي الحكم عليها.

ولقد ابتليتُ بأقوامٍ عندنا ممن لم يُأصلوا المنهج السلفي ولم يُشربوا قواعده في قلوبهم .. وإنَّ من هؤلاء من لا يزال يُدافع عن المُبتدعة أمثال محمد حسان ومحمد حسين يعقوب وأبي إسحاق الحويني وغيرهم.

وقد جرى نقاشٌ طويلٌ بيني وبين مجموعة من الإخوة الذين أحسبهم من عوام السلفيين بشأن أبي إسحاق الحويني فكان ممَّا قاله لي هؤلاء الإخوة أنَّ أبا إسحاق سلفيُّ المنهج وأنَّ قواعده وأصوله سنةٌ !!

فكان ممَّا رددتُ عليهم قولي إنَّ الحكم على الشيء فرغٌ عن تصوُّره ولا يُمكنُ لمن لا يعرفُ أصولَ اعتقاد أهل السنة أن يحكم على شخص ما أنه من أهل السنة أو من غير أهلها ! ففاقد الشيء لا يُعطيه !!

فكان ممَّا تشبَّث به هؤلاء الإخوة وفقهم الله لكل خير أن الحويني مُزكى من طرف علماء أجلاء! —ولستُ أعرفُ منهم عالماً واحداً!-

فرددتُ عليهم بأنَّه مُجرَّحٌ أيضاً من طرف أئمة كبار !!
وهنا ما كان منهم إلا أن قالوا لي: لكل اجتهاده ونحنُ نميلُ إلى تركية من زكاه من الشيوخ !!

الله أكبر !!! ويكأنَّ الأمر لعبة !!

ليس الأمر كذلك ، فإنَّه قد تقرر عند أهل العلم أن المُعيَّن إذا اجتمع فيه جرحٌ مُفسِّرٌ وتعديلٌ فالجرحُ مُقدِّمٌ على التعديل ! كما أنَّ التعديلُ المُعتبرُ مُقدِّمٌ على الجرحِ المُبهم.

ومن أهل العلم من ذهب إلى قبول وتقديم الجرح مطلقاً ولو كان المُعدِّلون أكثر عدداً ! وقد حكى هذا القول القاضي أبي الوليد الباجي

وعزاه إلى جمهور النُّقاد، وصحَّحه الحافظ ابن الصلاح وكذا الحافظ
السخاوي رحم الله الجميع. انظر في ذلك (فتح المغيث ٣١٣/١، ٣٩٤)
للحافظ العراقي و (إرشاد الفحول ص ٦٨) للإمام الشوكاني. و(مصطلح
الحديث ص ٦٠-٦١) لابن عثيمين، تحقيق: أشرف بن صالح العشري.

قال الإمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير رحمه الله تعالى: ((أما
إذا تعارض جرحٌ وتعديلٌ، فينبغي أن يكون الجرح حينئذ مفسراً: وهل
هو المُقدِّمُ؟

أو الترجيح بالكثرة أو الأحفظ؟ فيه نزاعٌ مشهور في أصول الفقه
وفروعه وعلم الحديث. والله أعلم))

قال العلامة المحدث أبو الأشبال أحمد شاكر رحمه الله تعالى مُعلقاً على
كلام الحافظ ابن كثير السابق: ((إذا اجتمع في الراوي جرحٌ مُبين
السبب وتعديلٌ، فالجرحُ مُقدِّمٌ، وإن كثر عدد المُعدِّلين، لأنَّ مع الجرح
زيادة علم لم يطلع عليها المُعدِّل، ولأنَّه مُصدِّقٌ للمُعدِّل فيما أخبر به
عن ظاهر حاله، إلا أنه يُخبر عن أمر باطن خفي عنه.
وقيد الفقهاء ذلك بما إذا لم يقل المُعدِّل: عرفتُ السبب الذي قاله
الجرح، ولكنَّهُ تاب وحسنت حاله، أو إذا ذكر الجرحُ سبباً مُعيَّناً
للجرح، فنفاهُ المُعدِّل بما يدلُّ يقيناً على بطلان السبب. قاله السيوطي
في التدريب.)) اهـ (الباعثُ الحثيث شرحُ اختصار علوم الحديث ص ٨٩
مكتبة المعارف، الرياض)

وقال الإمام الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه العظيم:
(الكفاية في علم الرواية ص ١٧٧)

((القول في الجرح والتعديل إذا اجتمعا أيهما أولى ؟
اتفق أهل العلم على أنّ من جرحه الواحد والاثنان وعدّله مثل عدد من
جرحه فإنّ الجرح به أولى، والعلّة في ذلك أنّ الجارح يخبر عن أمر
باطن قد علمه ويصدّق المعدّل ويقول له: قد علمتُ من حاله الظاهرة
ما علمتها وتفردتُ بعلم لم تعلمه من اختبار أمره.
وإخبار المعدّل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول الجارح فيما
أخبر به فوجب لذلك أن يكون الجرح أولى من التعديل)).
إلى أن قال رحمه الله تعالى:

فصل:

إذا عدل جماعة رجلا وجرحه أقل عددا من المعدلين
فإنّ الذي عليه جمهور العلماء أنّ الحكم للجرح والعمل به أولى.
وقالت طائفة بل الحكم للعدالة وهذا خطأ لأجل ما ذكرناه من أن
الجارحين يصدقون المعدلين في العلم بالظاهر ويقولون عندنا زيادة
علم لم تعلموه من باطن أمره.
وقد اعتلت هذه الطائفة بأن كثرة المعدلين تقوى حالهم وتوجب العمل
بخبرهم وقلة الجارحين تضعف خبرهم.
وهذا يعد ممن توهموه لأنّ المعدلين وإن كثروا ليسوا يخبرون عن
عدم ما أخبر به الجارحون ولو أخبروا بذلك وقالوا نشهد أن هذا لم
يقع منه لخرجوا بذلك من أن يكونوا أهل تعديل أو جرح لأنها شهادة
باطلة على نفي ما يصح ويجوز وقوعه وإن لم يعلموه فثبت ما
ذكرناه)) اهـ

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في نتائج الأفكار (٢/٢٧٩) في تخريج
حديث قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة:
((قلت : وهو من رجال البخاري - يعني محمد بن حمير - وكذا شيخه ،

وقد غفل أبو الفرج بن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات من طريق الدارقطني، ولم يستدل لمدعاه إلا بقول يعقوب بن سفيان : محمد بن حمير ليس بالقوي .

قلت -أي الحافظ ابن حجر-: وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه ابن معين وأخرج له البخاري ((. اهـ

ومفهوم قول الحافظ: ((وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه ابن معين وأخرج له البخاري)) أن الجرح لو كان مفسراً لُقُبِلَ وقُدِّمَ على توثيق ابن معين رحمه الله تعالى.

وقال الإمام المحدث مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله: (المُقترح في أجوبة أسئلة المُصطلح):

((ومن أهل الخير، ومن الناس الطيبين من يحب علم الحديث، ويحب أهل الحديث، لكنه يرى أن الأئمة قد اختلفوا في التجريح والتعديل، واختلفوا في التصحيح والتضعيف، فيظن أنه لا سبيل إلى ذلك، لأن الأئمة رضوان الله عليهم وضعوا قواعد، فأنت إذا قال لك رجل: فلان ثقة. وقال لك آخر: أنا سمعته يعكف على آلات اللهو والطرب أو رأيتَه على آلات اللهو والطرب.

فبأي القولين تأخذ؟

ويقول لك رجل: فلان ثقة يصلي معنا، وحسن المعاملة.

وآخر يقول: أنا رأيتَه عاكفاً على آلات اللهو والطرب.

فبأي القولين تأخذ؟

الجرح المفسر مقدّم على التعديل، والجرح اطلع على مالم يطلع عليه المعدل.)) اهـ

وقال أيضاً رحمه الله تعالى في في نفس الكتاب:
(إذا اختلفوا - أي علماء الجرح والتعديل- في الراوي ومنهم من
يجرحه، فإن كان الجرح مفسراً أخذ بالجرح المفسر، لأن الجرح اطلع
على ما لم يطلع عليه المعدل، فمثلاً رجل يقول: فلان محدث. وهو سني
من أهل السنة ويفهم، فجاء آخر ممن يعتمد قوله وقال: هو كذاب.
فالذي حكم عليه أنه كذاب اطلع على ما لم يطلع عليه المعدل، فعنده
زيادة يجب الأخذ بها، ..)).

فبتطبيق هذا الأصل العظيم على حال الحويني لا يسعنا إلا أن نقول
بتجريحه واعتقاد التحذير منه وإن عدله من عدله من العلماء - إن
صح ذلك- خاصة إذا علمنا النقاط التي أخذت عليه ولأجلها جرحه من
جرحه من العلماء وهي مذكورة ومنشورة على شبكة سحاب السلفية
-حفظها الله- فلا داعي لإعادة نقلها هنا.

وفي الأخير أحبُّ أن أتقدم لإخواني السلفيين بهذه الكلمة الموجزة
العظيمة لإمام من أئمة المسلمين ورافع لواء الجرح والتعديل والذب
عن حياض السنّة في هذا العصر وإن رغمت أنوف الحاسدين
الحاقدين.

قال الإمام ربيع السنّة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله ورعاه :
(المحجّة البيضاء في حماية السنّة الغراء):
(فإذا جرح العالم الناقد من يستحق الجرح ببدعة، وحذر من بدعته؛
فهذا من أهل العدل والنصح للإسلام والمسلمين، وليس بظالم، بل هو

مؤدٍ لواجب .

فإن سكت عن يستحق الجرح والتحذير منه فإنه يكون خائناً، غاشياً
لدين الله وللمسلمين .

فإن ذهب ذاهب إلى أبعد عن السكوت، من الذب والمحاماة عن البدع
وأهلها فقد أهلك نفسه، وجرَّ من يسمع له إلى هوة سحيقة، وأمعن بهم
في نصر الباطل ورد الحق .

وهذه من خصائص وأخلاق اليهود، الذين يصدون عن سبيل الله وهم
يعلمون))

هذا ما أحببتُ بيانه في هذه العجالة وأسأل الله لي ولكم التوفيق
والسداد في القول والعمل وصلى الله على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه
وسلم.

أخوكم: أبو عبد الله غريب الأثري

١١ رمضان ١٤٢٩ هـ الموافق لـ ١١ / ٠٩ / ٢٠٠٨ م

